يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 1.50 ל"י

الثلاثاء ١٦ كانون الاول ١٩٧٥ ، ١٤ ذي الحجة ١٣٩٥ ، العدد ٦٢/٣٢ VOL 32–62 — 16.12.75

الجبهة الديمقراطية تخطط مستقبل الناصرة الزاهر

ابتهاج أهالي الناصرة بانتصار ارادتهم واسترداد مجلسهم البلدي تنعكس في كل بيت وحي في المدينة !

توفيق زياد لمندوب « الاتحاد » الخاص — الدعوة للتظاهر في الناصرة العليا هي محاولة تحريض شعب على شعب آخر !

الناصرة — لمندوبنا الخاص — لا تزال مدينة الناصرة تشهد الاحتفالات والسهرات باعيادها التي اضيف اليها عيد جديد ، صبيحة الاربعاء الماضي ، بانتصار جبهة الناصرة الديمقراطية في الحصول على اكثرية ساحقة في المجلس البلدي برئاسة ابن الناصرة البار ، الرفيق توفيق زياد ، وتستقبل وفود المهنئين من شتى انحاء البلاد والمناطق المحتلة ، الذين وفدوا بالمئات الى بيت رئيس البلدية ومكاتب وبيوت اعضاء الجبهة ، بالاضافة الى مئات المكالمات التلفونية لنفس الغرض ، ولتعيين مواعيد لزيارة وفود اخرى .

كما وتستقبل الناصرة وفود الصحفيين المحليين والعاملين الذين يقضون الساعات في استجواب الرئيس واعضاء المجلس البلدي وجماهير الناصرة لسماع آرائهم وردود فعلهم ونشرها في صحفهم والوسائل الاعلامية الاخرى التي يمثلونها .

كما ويلاحظ الزائر في مدينة الناصرة ابتهاج الاهالي لانتصار ارادتهم في استرداد بلديتهم وبالمستقبل الزاهر الذي ينتظرها .. ويتشوقون للحظة التي سيتسلم فيها المجلس المنتخب بقيادة ممثلي الجبهة ، عمله ، بعد اعلان وزير الداخلية نتائج الانتخابات في الجريدة الرسمية .

ومن الجهة الاخرى ، بدأت تظهر نتائج التصريحات الديماغوغية التي صرح بها الاوصياء على العرب من احزاب السلطة والتي حاولوا بها تبرير فشل سياسة السلطة واحزابها تجاه اهالي الناصرة والعرب بشكل عام في البلاد . فقد تشكلت في الناصرة العليا « لجنة تنفيذية » تعمل من اجل « استقلال الناصرة العليا الاقتصادي » من بعض التجار ونشيطي المعراخ وغيرهم من المحرضين وراء شعارات تحريضية هدفها اساءة العلاقات بين شعبي الناصرة والناصرة العليا .. وشعبي البلاد بشكل عام . وقد وزعت اللجنة منشورا على الاهالي تدعوهم فيه للتظاهر (اليوم الثلاثاء) للمطالبة بالاستقلال الاقتصادي عن الناصرة العربية اي ببناء « سوق خاص في الناصرة العليا ومحطات بنزين وشركات باصات محلية بدلا من الشركة العربية التي تعمل في المدينتين ...» والخ .

وبدلا من ان يقوم المسؤولون في المعراخ ورجال السلطة في الناصرة العليا وغيرها بالعمل على منع استشراء هذه العناصر بين الجماهير وتضليلها .. يطلون بتصريحات ديماغوغية لا تعمل الا على زيادة النار في الهشيم . فقد صرح مردخاي الون رئيس بلدية الناصرة العليا ، مشجعا اولئك المهووسين، بانه طالب دائما « باستقلال مدينة الناصرة العليا الاقتصادي » !

رد رئيس البلدية «للاتحاد»

هذا وكان مندوبنا الخاص في الناصرة قد التقى بالرفيق توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، وسأله رده حول الموضوع فقال :

كل مظاهر التحريض القومي جاء نتيجة للتصريحات التي ادلى بها الاوصياء على العرب من احزاب السلطة محاولين تفسير نتائج الانتخابات تفسيرات ديماغوغية وذلك

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

ميزانية حرب تقود إلى الكارثة الاقتصادية

ملامحها : ٦٠٪ حصة التسلح .. بطالة .. ضرائب .. تقليص خدمات اجتماعية !

عرض وزير المالية رابينوفيتش مشروع ميزانية السنة المالية القادمة على الوزارة اول امس الاحد فجاءت كما كان متوقعا صدمة للجماهير الشعبية فهي بقيمة ٨٤،٢٥٠ مليون ليرة ينفق منها على أغراض التسلح والجيش اكثر من ٣٢،٠٠٠ مليون ليرة ويبلغ فيها تسديد الديون واغلبها لتغطية نفقات التسلح ١٨،٠٠٠ مليون ليرة بحيث تصل حصة العسكرية الى اكثر من ٦٠ في المئة في حين تتقلص في هذه الميزانية الخدمات الاجتماعية وتزيد بسببها الضرائب الامر الذي يؤدي الى تخفيض مستوى معيشة العاملين .

وعقب محرر الاتحاد الاقتصادي على هذه الميزانية فكتب : تكشف المعطيات الاولية لمشروع الميزانية العامة المقترحة للسنة المالية المقبلة ، ١٩٧٦ — ١٩٧٧ ، عن النتائج الكارثية — التي اتت وسوف تتم بالاقتصاد الاسرائيلي ، عامة ، وبمستوى حياة العاملين والفئات الشعبية الاخرى ذات الدخل المحدود ، بشكل خاص ، وذلك نتيجة استمرار سياسة الاحتلال ، وتصعيد الاطماع التوسعية المغامرة ، وتكثيف استغلال العاملين ، وتشديد الهجوم على ظروف عملهم وحياتهم الاجتماعية ، خدمة لمصالح ارباب المال الاجانب والمحليين .

ويجمع المراقبون الاقتصاديون على وافقار العاملين . وعليه فالعجز الذي ان الميزانية المقترحة ، التي تبلغ ٨٤٤٢ الف مليون ليرة ، ليست الا ميزانية موقتة ، وان الحكومة ستضطر لتغطية نفقاتها المتوقع زيادتها بسبب استمرار الاحتلال وتعمق الازمة الاقتصادية ، الى اللجوء الى اقرار ميزانيات اضافية ، كما جرت العادة حتى الآن . ومن الواضح ان كل ميزانية اضافية تعني فرض المزيد من الضرائب والغلاء وتقليص الخدمات العامة

يتحدثون عنه الآن في الميزانية المقترحة ان يكون ٢٦٨ الف مليون ليرة ، كما يدعي رابينوفيتش ، وزير المالية ، انما اكبر منه بثلاثة او اربعة اضعاف . فاذا كان العجز المتوقع في نهاية السنة المالية الحالية يصل الى ١٠ الاف مليون ليرة فكيف يعقل ان نصدق مثل هذه التوقعات في عجز الميزانية المقترحة التي لا تقوم على اي اساس . كما ان المداخيل المتوقعة في الميزانية مبالغ بها كثيرا وان تتحقق .

وسبق ان حذر مسؤولون اقتصاديون في الحكومة من مثل هذا العجز الضخم في الميزانية . وقالوا ان عجزا يزيد عن ٣—٤ الاف مليون ليرة معناه كارثة اقتصادية . والحقيقة ان الميزانية المقترحة من شأنها ان تقود البلاد الى مثل هذه الكارثة واخطر منها .

ويلاحظ ان الميزانية المقترحة نسخت كل وعود الحكومة العرقوبية واحاديثها عن وزارة « الرفاهية والرفاه الاجتماعي » وعن مشاريعها لحل مشكلة الضائقة الاقتصادية ، التي يعاني منها عشرات الاف العائلات . وعن تخفيف الاعباء الضرائبية وضائقة العاملين . فكل هذا تبدد هباء ، اذ ان الميزانية المقترحة تتوقع :

— انخفاضا عاما في مستوى حياة المواطنين يصل الى ٣ بالمئة . والواضح ان هذا تقدير متفائل جدا وان الانخفاض المتوقع سيتخطى هذه النسبة المنخفضة .

— فرض ضريبة فائض التيكوفيوتها من الضرائب غير المباشرة ورفع رسوم الخدمات الحكومية والبلدية . وتجميد اجور العاملين في قطاع الخدمات لسنة واحدة والغاء الدوام الصيفي .

— تقليص السوبسيديا وما يترتب عن ذلك من غلاء جديد يشمل في الاساس المواد التموينية الرئيسية كالسكر والزيت والخبز والسلع الضرورية الاخرى كالوقود والكهرباء والمواصلات العامة . ويتوقع المراقبون ان يرتفع جدول الغلاء المستهلك نتيجة لذلك الى اكثر من ٤٠ بالمئة في السنة القادمة ، خلافا لتوقعات المسؤولين ان يرتفع الى ٢٢ بالمئة .

— الاستمرار في سياسة تخفيض الليرة « الزاحف » الى ان يصبح سعر الدولار ٩ ليرات اسرائيلية في نهاية السنة القادمة .

— تقليص مخصصات الشؤون الاجتماعية وميزانيات وزارة الاسكان والتعليم والصحة . وفي هذا الصدد وصف وزير الصحة شمطوف ميزانية وزارته بالانتحارية . وقال وزير الاسكان ان التقليص المقترح في ميزانية وزارته معناه هدم الاعمال الانشائية وحرمان الاجيال الشابة من مساكن لائقة وتسريح عشرات الاف عمال البناء .

— بطالة واسعة بين العاملين في البناء والخدمات العامة ومؤسسات الدولة . ومن المتوقع ان يصل عدد العاطلين عن العمل ، في اعقاب اقرار هذه الميزانية والعمل بموجبها ، الى اكثر من ١٠٠ الف عاطل عن العمل الى ٦٠ الف كما يزعم المسؤولون .

— تقليص حجم الاستثمارات العامة ب ١٢ بالمئة والصناعة ب ٢٠ بالمئة .

وبالمقابل فان الحكومة تقترح في ميزانيتها تقديم المزيد من الهدايا والتسهيلات المالية والاعتمادية لارباب رؤوس الاموال بحجة التطوير وتشجيع التصدير . فالخطة الاقتصادية المقترحة مع الميزانية تدعو الى منح الشركات العاملة في مناطق « التطوير » او « الاعمار » قروضا بشروط مغرية وبفوائد منخفضة والى اعفائها من

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

اتفاق السادات وديستان على التعاون الوثيق بين بلديهما الهدف : تعميق سياسة الانفتاح على الدول الامبريالية

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — في اعقاب المباحثات التي جرت بين الرئيس المصري انور السادات والرئيس الفرنسي جيسكار ديستان الذي كان اول رئيس فرنسي يزور مصر صدر بيان مشترك حدد ميادين التعاون المشترك بين القطرين واعرب عن اتفاقهما حول ازمة الشرق الاوسط .

وتلخصت ميادين التعاون والمواقف السياسية المشتركة فيما يلي :

● تساعد فرنسا مصر على اقامة صناعة عسكرية ستمولها اقطار النفط العربية (بقيمة ٨٠٠ مليون دولار حسب الانباء الصحفية) .

● تقيم فرنسا مفاعل نووية بطاقة ضعفي المفاعلين اللذين وعدت الولايات المتحدة بتقديمهما (ولكن الاتفاق عليهما تعثر بسبب سياسة الولايات المتحدة الامبريالية القائمة على التنسيق الاستراتيجي مع حكام اسرائيل) .

● يتعاون القطران على تطوير مصادر طاقة شمسية في مصر في اطار التعاون التقني .

● تشجع مصر قيام منشآت فرنسية باستثمار اموالها لاقامة صناعات في مصر ... كما تعمل فرنسا على عقد اتفاق بين مصر والسوق الاوروبية المشتركة وتشرع بالحوار بين الدول العربية ودول السوق .

● اما في الميدان السياسي فقد اتفق الجانبان على ضرورة التوصل الى اتفاق شامل بشأن ازمة الشرق الاوسط يقوم على انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران عام ١٩٦٧ وعلى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني واحترام حق جميع

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

افتضاح تآمر الرجعية اللبنانية مع الامبريالية على تقسيم البلاد !

الكتائب بعد هزيمتها تعرقل وقف نزيف الدماء .. اده يدعو الاسطول الامريكي السادس الى التدخل .. ابن الرئيس فرنجية يكشف عن مخطط تقسيم لبنان .. المعركة تدور حول مستقبل لبنان وليست طائفية

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — تطور الوضع في لبنان بشكل خطير خلال الايام القليلة الماضية في اعقاب الاستفزازات المتكررة التي يقوم بها حزب الكتائب الفاشي والقوى الرجعية التي تسانده داخليا وعربيا وعالميا . وفي كل يوم يسقط المزيد من القتلى والجرحى وقد وصل عدد القتلى خلال الاشهر الثمانية الماضية الى اكثر من ٧٠٠٠ قتيل !

وقد ازدادت شراسة الرجعية اللبنانية وانفضحت خيانتها في اعقاب الهزائم التي لحقتها بقواتها المسلحة القوى الوطنية والتقدمية وخاصة هزيمتها في حي الفنادق . وقد اخذت ، بشكل علني ، تستعين بقوات الجيش لانقاذ فلول قوات حزب الكتائب التي كانت تتركز في هذا الحي .

وعلى هذا الضوء يمكن ان نفهم عدم امكانية تنفيذ اتفاقية وقف القتال التي اعلن عنها في نهاية الاسبوع الماضي بموافقة كل الاطراف .

فالقوى الرجعية لم تكتف بالقيام باستفزازات في بيروت لافشال اتفاقية وقف القتال الجديدة وانما نقلت هذه الاستفزازات ايضا الى منطقة طرابلس وزحلة ومناطق اخرى . وارفقت هذه الاستفزازات بتصريحات استفزازية وقحة لم يسبق لها مثيل .

ريمون اده زعيم الجناح القومي اليميني دعا صراحة في مقابلة تلفونية مع صحيفة « السفير » البيروتية الى تدخل الاسطول الامريكي السادس « لانقاذ الوضع في لبنان » ! واتهمه بالتقاعس لانه لم يتدخل حتى الآن !

وعضو البرلمان ، طوني فرنجية ، ابن رئيس الجمهورية سليمان فرنجية دعا الى اقامة « دولة مارونية » ! وهدد بجعلها « اسرائيل ثانية » عند الضرورة . وادعى ان لبنان قد اصبح بالفعل مقسما ، ورفض اجراء احصاء جديد للسكان في لبنان الا اذا خرج منه كل « الاجانب » (ويعني الفلسطينيين) . وادعى ان المحاربين في طرابلس ضد بلدته زغرتا هم ليبيون وجزائريون ويابانيون !!

وقال ان لديه اثباتات عينية على ذلك ! وعندما طلب منه اظهار تلك « الاثباتات » رفض .

وبكل وقاحة السيد المستعلي قال ان اهالي زغرتا « لا يزورون طرابلس الا لكي يمسحوا نعالهم » !

وفي نفس الوقت ادلى الرئيس المصري انور السادات بدلوه فاتهم اللبنانيين بانهم مسؤولون عن الازمة في لبنان . واتهم بشكل خاص منظمة الصاعقة « التي تدعمها سورية » ! ! والدول العربية « التي تؤيد الاطراف المتحاربة بالمال والسلاح حتى يواصل الواحد منهم قتل الآخر » — على حد قوله .

وادعى انه كان قد حذر سلفا زعماء الدول العربية ومن بينهم ملك السعودية وملك الاردن اثناء اجتماعه معهم في الرياض من ان ازمة ستنشب في لبنان ولكنهم جميعا تجاهلوا تحذيره .

واضاف ان الرئيس الامريكي فورد حذر هو ايضا من الخطر الذي يمكن ان تجره الازمة اللبنانية .

وقال ان الازمة قد تفشل مجرى السلام ! وان اسرائيل يمكن ان تستغلها لصالحها .

هذا واقترح احد محرري « الاهرام » القاهرية احمد بهاء الدين ان تقوم السعودية ومصر والجزائر وسورية بعمليات ضغط على لبنان لوقف القتال ! (اي بصريح العبارة الى التدخل في لبنان) .

ومن الدعايات المعادية ضد القوى الوطنية والتقدمية في لبنان تلك الادعاءات الذي اطلقته قوى الرجعية في لبنان — وكان له صدى واسع في اسرائيل — والقائل بان المنظمات الفلسطينية احرقت الكنيس اليهودي في حي ابو جميل (الحي اليهودي) في بيروت وعملت على تدنيسه !

ولكن المحامي اليهودي اللبناني سليم المغربي نفى هذا الادعاء الكاذب امام الصحفيين الاجانب واكد على ان الكنيس لم يصب باي ضرر وبان المنظمات الفلسطينية لم تهاجم الحي اليهودي .

هذا ولا تزال المعارك في بيروت ومنطقة طرابلس وزحلة وغيرها مستمرة .

وقد دعت سفارات بريطانيا والمانيا الغربية واستراليا وكندا رعاياها الى

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

بيرس يزور الولايات المتحدة للاسراع في تزويد اسرائيل بالاسلحة وتنسيق الاستراتيجية الامبريالية معها

واشنطن — اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيرس ، الذي يزور الولايات المتحدة الآن ، في مقابلة صحفية على شبكة التلفزيون الامريكي تصميم حكومته على مقاطعة مجلس الامن في ١٢ كانون الثاني القادم اذا ما اشترك فيه ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، كما اكد رفض حكومته لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ودافع عن الاستيطان الكولونيالي بحجة انعدام اتفاق سلام .

ويجري وزير الدفاع شمعون بيرس ، خلال زيارته ، محادثات مع وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفلد حول موضوع تقديم موعد ارسال شحنات الاسلحة الى اسرائيل وخصوصا طائرات ف — ١٥ .

وتشير الوكالات الى ان شمعون بيرس واجه احراجا كبيرا في اسئلة الصحفيين بالنسبة للقضية الفلسطينية . وذكرت « هارتس » امس ان بيرس كان يتهرب من اسئلة الصحفيين .

وتحدث بيرس عن الحرب الاهلية في لبنان ، فوصفها بانها حربا بين المسلمين والمسيحيين ، واتخذ من ذلك نموذجا لما ينتظر اسرائيل اذا ما قامت دولة فلسطينية في المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل الآن !!

وحاول بيرس تطمين الرأي العام الامريكي بان اسرائيل اجرت انتخابات للسلطات المحلية في الضفة والقطاع ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

الامبريالية الامريكية تكثف ابتزازها ضد الاتحاد السوفييتي في محاولة انقاذ المتمردين في انغولا

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — صعدت المحافل الامريكية الحاكمة تحريضها على الاتحاد السوفييتي وكثفت حملة الابتزاز ضده ازاء اخفاق القوى المتعاونة مع الامبريالية عامة ونظام التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا في ضرب الحكومة الشرعية بقيادة حركة تحرير انجولا الشعبية .

وبعد « تهديد » وزير خارجية الولايات المتحدة كيسنجر ومندوبها في الامم المتحدة موينهان الاتحاد السوفييتي بوقف عملية الانفراج الدولي ، خرج زعيم الاقلية الديمقراطية في الكونغرس الثالث « اونيل » ، ومرشح الرئاسة السابق الشيخ ادموند موسكي « يحذران » الاتحاد السوفييتي من استمرار « التدخل » في شؤون انجولا .. ويعلنان ان عدم نجاح الولايات المتحدة في ردع التدخل السوفييتي يفرض عليها اعادة النظر في الانفراج الدولي بين الدولتين وفي اتفاقات الحبوب وتحديد الاسلحة الاستراتيجية .

تحذير من التورط الامريكي

ولكنهما في الوقت ذاته ، حذر كل منهما باسلوبه ، من تورط الولايات المتحدة في انجولا على النسق الفيتنامي .. وقال اونيل — حسب صوت امريكا امس الاول — ان هذه القضية تشغل بال الكونغرس وهي من اخطر المشاكل التي تواجهه .. وعدد كبير من الاعضاء مستاء من تورط الولايات المتحدة في انجولا .. خصوصا وان الشعب لن يسمح بارسال قوات عسكرية امريكية الى ذلك القطر ..

ولاحظ اونيل ان استياء الكونغرس وقلقه جاء في اعقاب ذيوع نبأ تزويد الولايات المتحدة المتمردين والمرتزقة في انجولا بما قيمته خمسين مليون دولار من السلاح .

واما موسكي فاتهم الاتحاد السوفييتي بانه غير ملتزم بسياسة الانفراج (كذا) وبعد ان اقترح عقد اتفاق ثلاثي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي والصين يمنع تدخل تلك الاقطار في شؤون انجولا الداخلية هدد بقوله ان الفشل في تحقيق ذلك يفرض على الولايات المتحدة ان تعيد النظر في الانفراج الدولي وما رافقه من اتفاقات .

وهذا « التهديد » او الابتزاز يجري في وقت تذاع فيه في الولايات المتحدة حقائق التدخل الامريكي في انجولا .. وقد نشرت « اسوشيتدبرس » في ١٣—١٢—٧٥ ان مدير دائرة المخابرات الحالي (تقرر استبداله) وليم كولبي صرح امام لجنة الاستخبارات في الكونغرس ان الولايات المتحدة تدخلت تدخلا « متواضعا » في

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

العالم في اسبوع

الى اين ستقود المحادثات مع العنصريين في افريقيا

من المتوقع ان تبدأ ، هذا الاسبوع ، في العاصمة الروديسية ، زولسبوري ، ما يسمى بالمحادثات الدستورية لتسوية القضية الروديسية .

وتتمثل القضية الروديسية في امرين : اولا محاولات الاقلية العنصرية البيضاء تكريس تسلطها الاستعماري على شعب روديسيا ، التي هي زيمبابوي ، وثانيا كفاح الشعب الروديسي التخلص من تسلط الاقلية العنصرية وحكمها التعسفي ، الذي يرئسه ايان سميث .

ويشترك في هذه المحادثات ايان سميث عن حكومة الاقلية العنصرية وان كومو ، رئيس المجلس الوطني الافريقي ، الذي يقود كفاح الشعب الروديسي ، شعب زيمبابوي ، من اجل الاستقلال والتحرر .

ومن الجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي تجري فيها مثل هذه المحادثات . فسبق ان جرت محادثات مماثلة في وقت سابق الا انها لم تكلل بالنجاح ، بل آلت الى الفشل . غير ان وضعا جديدا نشأ في العام الماضي ، مع بداية انهيار النظام الكولونيالي البرتغالي في موزمبيق وغينيا بيساو وغيرهما من المستعمرات البرتغالية . والسد

اثر فوز الشعب الموزمبيقي بالاستقلال ، في العام الماضي ، على الوضع في روديسيا . واخذت تدرك حكومة جنوب افريقيا نتائج التطورات في موزمبيق على الوضع في روديسيا وحتى في جنوب افريقيا . فمعلوم ان الاحتكارات الغربية وتلك من جنوب افريقيا كانت تستخدم موانئ موزمبيق لتصدير الماس والذهب والنحاس وغيره من الثروات الطبيعية المستخرجة من روديسيا . كما ان السلطات الاستعمارية البرتغالية التي كانت تتحكم في موزمبيق كانت

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

مباحثات الاسد - حسين تنتهي بالتأكيد على الالتزام بمقررات مؤتمرات القمة وشجب الاتفاق المصري - الاسرائيلي

دمشق — أبرز البيان المشترك الذي صدر في نهاية الاسبوع الماضي في اعقاب زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد الاردن ومباحثاته مع الملك حسين ضرورة استمرار التنسيق والتعاون مابين القطرين في شتى الميادين واكد على التزام الحكومتين بمقررات مؤتمرات القمة العربية وعلى الايمان العميق بوحدة القضية العربية ووحدة النضال في وجه المشاكل الاساسية التي تعاني منها الامة العربية لاسيما القضية الفلسطينية .

ودعا البيان المشترك الى العمل من اجل تعزيز التضامن العربي ليكون اداة فعالة في مواجهة اسرائيل ويحقوق الامة العربية والفوز باهدافها .. والى حشد الطاقات العربية في المعركة بكافة اشكالها السياسية والعسكرية .

ولاحظ البيان اهمية قرار مجلس الامن رقم ٣٨١ (٣٠—١١—٧٥) الذي اتخذ بفضل الموقف السوري الصلب من مسالة تجديد مهمة القوات الدولية في الجولان .. وثبت مجددا ان منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثل الشعب العربي الفلسطيني الوحيد .

وباسلوب واضح شجب الرئيس حافظ الاسد والملك حسين في بيانهما الاتفاق المرحلي بين مصر واسرائيل حين قررا ان هذا الاتفاق احدث خللا واضطرابا في الموقف العربي وكانت له انعكاسات سلبية على القضية العربية والعمل العربي المشترك ..

ومن هنا انصبت دعوتهما الى تعزيز التضامن العربي اهمية قصوى .

وفاة فاضل

آل عبود واقرباؤهم وانسباؤهم في شفاعمرو ، ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي

جبور شكري عبود

الذي وافته المنية عن عمر يناهز التاسعة والستين عاما اثر نوبة قلبية حادة ، وسيجري تشييع جثمان الفقيد اليوم الثلاثاء ١٦\١٢\١٩٧٥ الساعة الثالثة بعد الظهر من بيته في شفاعمرو الى كنيسة القديسين بطرس وبولس ومن ثم الى مثواه الاخير .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي يشترك في مؤتمر الحزب الشقيق في كوبا

تل ابيب — غادر البلاد في نهاية الاسبوع الماضي عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير « الاتحاد » اميل حبيبي وعضو اللجنة المركزية ابرهام ميلامد البلاد الى كوبا للاشتراك في مؤتمر الحزب الشيوعي الكوبي الذي سيبدأ اعماله غدا .

وسينضم الى الرفيقين حبيبي وميلاميد الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتيرية الحزب وممثله في براغ ليؤلف الرفاق الثلاثة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مؤتمر الحزب الشيوعي الكوبي .

وفد الجبهة الشعبية في موسكو

بيروت — اعلن ناطق باسم الجبهة الديمقراطية الشعبية لتحرير فلسطين ان سكرتير الجبهة نايف حواتمه وصل الى موسكو يوم الجمعة الماضي على رأس وفد لاجراء محادثات حول تطورات الوضع في الشرق الاوسط مع المسؤولين السوفييت .

اضرابات ومظاهرات ضد استمرار الحكم الفاشي في اسبانيا

مدريد — فرق البوليس بوحشية بالغة مظاهرة الالوف التي تجمعت امام السجن في « بلباو » من اجل المطالبة باطلاق سراح اربعين معتقلا من ابناء الباسك الذين يناضلون من اجل حرية اقليمهم .

وقد وقعت هذه المظاهرة في ظروف اتضحت فيها معالم سياسة الاستمرار التي ينتهجها الملك خوان كارلوس

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

موشي زيسر يشترك في اعمال مؤتمر الحزب البولوني

شارك الرفيق موشي زيسر عضو اللجنة المركزية ممثلا عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي في اعمال مؤتمر حزب الوحدة الاشتراكي البولوني الذي عقد في الاسبوع الماضي باشتراك وفود من الاقطار الاشتراكية والراسمالية .

خط رابين المتعنت والتناقضات داخل المعراج

• بقلم : ماير فلنر •

... مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية ، ولا اعتراف بها ولا سلام معها . وليس فقط ان حكومة رابين لم تنجح في عزل م.ت.ف. وانما وجدت نفسها معزولة تماما في المجال الدولي .

وفي الاسبوع الماضي حققت منظمة التحرير الفلسطينية انتصارا تاريخيا جديدا ، حينما قرر مجلس الامن ، بالاجماع ، دعوتها للاشتراك في ابحاثه بصلاحيات مساوية لمندوب دولة . وكان ذلك تطورا هائلا ادهش وارتبك السياسة الاسرائيلية الرسمية واحدث ضجة في اوساط معظم الاحزاب السياسية في اسرائيل .

وكان الاول حكومة رابين — بيرس ان مندوب الولايات المتحدة في الامم المتحدة ، نصير العرب للبـاردة ، موينهان ، اضطر الى رفع يده مصوتا مع اقتراح تمديد فترة عمل قوات المراقبة الدولية في الجولان لستة اشهر اخرى على الرغم من انه كان مربوطا مع دعوة منظمة التحرير كما لو كانت تمثل دولة . وواضح تماما ان الحكومة الامريكية اضطرت الى ابتلاع ضفدع والى الاعتراف بفشل تكتيكها .

ومن اجل « موازنة » الامر استخدم مندوب الولايات المتحدة في مجلس الامن ، في ٨ كانون اول (حق النقض) « الفيتو » لافشال قرار مجلس الامن بالتنديد الشديد بحكومة اسرائيل بسبب الغارات الهمجية الاخيرة على مخيمات اللاجئين في لبنان ، والتي قتل مئات جرائها وجرح مئات النساء والاطفال والرجال والمسنين . كما ان القرار حذر حكومة اسرائيل انه اذا تكررت هذه الاعمال الوحشية فسيتخذ مجلس الامن اجراءات ضد اسرائيل وفقا لميثاق الامم المتحدة .

وتحاول حكومة اسرائيل ان تخدع نفسها بتصوير « الفيتو » الامريكي كنجاح لها . وعن انتصارات كهذه يمكن القول : « بضعة انتصارات اخرى كهذه ونضيع » ! الا ان ما جرى في جلسة مجلس الامن تلك كان انتحارا سياسيا جديا لحكام اسرائيل والولايات المتحدة على السواء . فقد صوت ١٣ عضوا في مجلس الامن مع قرار التنديد باسرائيل وانذارها بالعقوبات الممكنة ، اذا استمرت في غاراتها الاجرامية على مخيمات اللاجئين وعلى اهداف اخرى في لبنان . وقد وقفت الولايات المتحدة معزولة في التصويت واستخدام « الفيتو » . كذلك كانت الولايات المتحدة معزولة في اوروبا الغربية التي صوت مندوبو دولها في مجلس الامن (بريطانيا وفرنسا وايطاليا) من اجل شجب اسرائيل بشدة وانذارها . اما امتناع كوستاريكا فلا يمكن ان يكون حتى نصف تعزية لرابانية السياسة الرسمية .

ان التطورات الجديدة في مجلس الامن ، وتوجيه الدعوة رسميا لممثل منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في بحث مجلس الامن في الثاني عشر من كانون الثاني القادم حول الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ، ودعوته للبحث في الغارات الاسرائيلية — كل هذا ليس ظواهر منعزلة او صدفة ، وانما هي استمرار لما حدث في الجمعية العمومية للامم المتحدة التي اعترفت في العام الماضي بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني .

وان لاتفاقات حكومة اسرائيل هذه في الامم المتحدة ومجلس الامن ، التي هي ايضا اخفاقات للولايات المتحدة ، اساسا واحدا هو : ان شعوب العالم تريد ، في نهاية المطاف ، ان تطفئ موقد الحرب في الشرق الاوسط ، الذي يهدد سلام العالم باسره ، ويشوش العلاقات الاقتصادية العالمية ، ويهدد مسار الانفراج الدولي . اما الجديد في الامر فهو نضوج مشروع مقبول لدى الجميع تقريبا ، من اجل احلال سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط . ولا نريد العودة على تفاصيل هذا المشروع ، المعروفة ، والتي تشمل الاعتراف باسرائيل كدولة ذات سيادة ضمن حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ التي يتوجب عليها الانسحاب اليها ، كما تشمل ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية بما فيها اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل .

وهنالك محاولات من جانب الاقطار العربية والعناصر المهيمنة في منظمة التحرير الفلسطينية للوصول الى تسوية سلمية على الاسس الواقعية المذكورة اعلاه . ولكن حكومة اسرائيل ، يدعمها « الليكود » ، تحول دون السلام ، منذ امد طويل ، بمقاومتها العنيدة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ورغبتها في التوسع الاقليمي . وهي في ذلك تعتمد على المساعدة الامريكية التي زودتها بالسلاح والمال والدعم السياسي من اجل تخريب مساعي السلام .

ونتيجة لهذه السياسة اهملت قضية السلام الشامل واستعيض عنها باسلوب التسويات الجزئية تحت الاشراف الامريكي ، بهدف اطالة امد النزاع وزيادة تغلغل الامبريالية الامريكية في الاقطار العربية .

وقد ادت قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الاخيرة الى انهيار سياسة كيسنجر — رابين التي مد لها الرئيس السادات يد المساعدة . لقد حاولوا ازاحة الموضوع الفلسطيني الى آخر الـدور في « خطوات » كيسنجر ، وفي الوقت نفسه ، عزل منظمة التحرير الفلسطينية واضعافها . ولعل النتيجة كانت معكوسة . فقد عزلت الولايات المتحدة نفسها في المجال الدولي . اما منظمة التحرير فقد كسبت بنجاح واعترافا بشكل منقطع تاريخيا في وضع الشعب العربي الفلسطيني ، على الرغم من تآمر الرئيس السادات ، ازاء عزلته في العالم العربي ، الى تأييد تلك العمليات التي لم يكن يريدها .

رابين الصقر المتطرف

واصيب رئيس الحكومة رابين الموالي لامريكا قلبا وقالبا بخيبة امل شديدة لان الحكومة الامريكية لا تستطيع ان تلعب اللعبة الاسرائيلية « على اصولها » . وبدلا من أن يعتبر ويصبح واقعيا ، يتخذ مواقف اشد تصلبا ويقوم باعمال « صقرية » قد تورط اسرائيل في حرب دموية جديدة .

ويتضح الآن انه كان للغارات الهمجية على مخيمات اللاجئين في لبنان هدفان سياسيان اساسيان وهما : اولا تقوية العناصر المتطرفة في منظمة التحرير الفلسطينية والحيلولة دون « خطر » اعتراف منظمة التحرير بحق دولة اسرائيل وكيانها ، تلك الامكانية التي ظهرت بوادرها بشكل خاص ، اثر البيان المشترك بين منظمة التحرير والاتحاد السوفييتي ، وثانيا ، التدخل في الصراع الداخلي العنيف في لبنان ، وتحويله ضد الشعب العربي الفلسطيني ومنظمة التحرير . وكان قصف معامل التكرير اللبنانية ، بالاضافة الى قصف مخيمات اللاجئين ، بقصد بلوغ هذه الاهداف السياسية .

اما محاولة عناصر اسرائيلية معينة ومندوب الولايات المتحدة في الامم المتحدة موينهان نفي ان الغارات الوحشية على لبنان كانت جوابا على قرارات مجلس الامن بشأن دعوة منظمة التحرير ، فقد افقت وتحدت كفقاعات الصابون . وقد نشرت « عل همشمار » (٨—١٢) في صفحتها الاولى ما يلي : « كان وزراء الحكومة ورجال الامن متنبهين لاهمية توقيت القصف ، ولكن معظمهم كانوا يعتقدون ان تلك كانت « ضربة مضادة » للقرارات المعادية لاسرائيل في الامم المتحدة » .

واولئك الذين اعتقدوا ان القتل الجماعي في مخيمات اللاجئين هو « ضربة مضادة » ، هم هم الذين قرروا تنفيذ الغارات ، التي قصد بها نسف ابحاث مجلس الامن حول نزاع الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ، كما نسفوا ، طيلة الوقت ، عقد مؤتمر السلام في جنيف .

كذلك كان القرار المتحدي الذي اتخذته حكومة اسرائيل باقامة اربع مستوطنات في هضبة الجولان بنفس الهدف وهو نسف كل محاولة لتسوية سلمية .

وكذلك فان خنوع رابين وبيرس المشين لمستوطني سبسطية من « الغوش امونيم » يعود الى حسابات سياسية توسعية .

وفيما يتعلق بالشعب العربي الفلسطيني — فان تمايس رئيس الحكومة ، يتسحاق رابين ، تصبح اكثر تطرفا من يوم ليوم . ففي المقابلة مع « نيوزويك » (٧—١٢—٧٥) قال رابين : « لن يكون هنالك مكان لدولة البتة ، بين اسرائيل والاردن . ولذلك فلست ارى مكانا لاية مفاوضات سياسية مع الفلسطينيين » .

وفي نفس المقابلة هدد رابين بحرب في الشرق الاوسط « ابكر مما يتوقع اناس كثيرون ، كما يبدو » ، اذا استمرت الامم المتحدة في الاعتراف بمنظمة التحرير والاعتراف بحقوقها المشروعة .

ويعرب رابين ، في المقابلة نفسها ، ويتطرف فاسي ، عن معارضته اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل . وعندما سئل لماذا لا يوافق مع اولئك الناس في اسرائيل الذين يطالبون باجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية اذا هي اعترفت بقيام اسرائيل ؟ اجاب السيد رابين :

« اذا وافقت على مفاوضات سياسية على اساس فلسطيني ، فهذا يعني انك بدأت بالتسليم بوجود دولة ثالثة بين اسرائيل والاردن . ان دولة كهذه ستكون سرطانا في قلب الشرق الاوسط » !!

وهكذا يعيد رابين كلمات احمد الشقيري الذي قال عن اسرائيل انها « سرطان في قلب العالم العربي » . وكما جلب احمد الشقيري ضررا بالغا على نضال شعبه العربي الفلسطيني العادل ، كذلك فان موقف رابين قد يجر كارثة على شعب اسرائيل تودي بحياة للوف الشباب الاسرائيليين في حرب جديدة .

ان مواقف رابين — بيرس المتطرفة المتصلبة تحظى بتأييد غليلي صاحب « وثيقة غليلي » المشهورة التي ادت الى حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، وبتأييد اغلبية الوزراء الآخرين . وفي الوقت نفسه اثارت هذه المواقف المتطرفة معارضة في داخل « المعراخ » يمثلها اعضاء مبام ووزراء واعضاء كنيست وشخصيات شعبية في حزب « العمل » . كذلك ثمة انقسام في الرأي في احزاب اخرى . وهذا لا يعني ان جميع معارضي السياسة الرسمية يقدمون اقتراحات واقعية في وسعها ان تؤدي الى السلام . ومع هذا ، فان احتداد التناقضات السياسية في « المعراخ » من دلائل العصر ونتيجة مباشرة للهزائم المتكررة التي لحقت بسياسة اسرائيل الرسمية في الميدان الدولي .

لقد حذر حزبنا الشيوعي الاسرائيلي طيلة الوقت ، ان اولئك الذين يبنون حساباتهم على ان حكام واشنطن يستطيعون تنفيذ مشيئتهم في الشرق الاوسط خلافا لمصالح شعوبه واستقلالها وبالتعارض مع قضية السلام — ليس فقط انهم يخدمون قضية غير عادلة ومشينة ، بل انهم غير واقعيين ومغامرون ، ولذلك فان سياستهم محكوم عليها بالفشل الذريع حتما .

وازاء بوادر الاخفاق هذا ثمة في اسرائيل من يدعون صراحة الى شن حرب جديدة كعلاج للفشل السياسي .

وهكذا كتب يوق وزير الدفاع بيرس المدعو حاجاي ايشد في « دافـار » (م—١٢—٧٥) تحت عنوان : « رد اسرائيل العسكري » قال :

« يصعب انكار ان اسرائيل وقعت في فخ عسكري وسياسي . وكما يبدو ، فلا مناص من الافلات منه بالقوة » .

وما هو الفخ ؟ يكتب حاجاي ايشد : « المصيدة هي اقامة دولة فلسطينية ثالثة ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ورئاسة ياسر عرفات » .

ونحن نسأل : ما السوء في هذا ؟ ان قيام دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل ، على اساس الاعتراف المتبادل ، لهو مصلحة ليس للشعب الفلسطيني وحده بل وللشعب الاسرائيلي ايضا .

ويعترف حاجاي ايشد ، بوق بيرس ان « عدد الدول التي تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل للشعب العربي الفلسطيني يزيد على عدد الدول التي تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل . وان الامر يتطور الى اسوأ بالنسبة لاسرائيل » !!

وهذه اقوال واقعية تماما . ولكن بدلا من استخلاص نتائج واقعية يوهم « البيرسيون » و « الرابينيون » انفسهم انهم يستطيعون ، بواسطة حرب جديدة ، منع قيام دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل .

لقد بلغ التبلك في الاوساط الحاكمة في اسرائيل ابعادا لم يسبق لها مثيل لان السيد الامريكي يخيب آمالهم اكثر فاكثر . لقد حسبوا ، كاجراء السيد ، انه كلي القدرة . ثم يظهر ، حتى لهم ، ان الامر ليس كذلك .

ولقد حذرنا ، نحن الشيوعيين ، طيلة الوقت ، ليس فقط من انعدام الاستعداد المبدئي وانعدام الحق الاولي في سياسة الحكومة ، بل ومن انعدام واقعيتها ايضا ، وخصوصا ازاء توازن القوى الجديد في العالم وفي الشرق الاوسط .

والآن يعود حاجاي ايشد ، في « دافار » معبرا عن كثيرين من خائبي الامل مثله ، ويكرر نفس الذي اسمعناهم اياه كل الوقت :

« الحقيقة المؤسفة هي انه لا خيار امام الولايات المتحدة بسبب ضعفها ، وهي ، بقيادة فورد وكيسنجر ، تساعد على تحطيم اسرائيل لانها تدرب نفسها على اتخاذ موقف ضعيف تجاه السوفييت ، لان تحديها الاتحاد السوفييتي يجعلها عاجزة عن المحافظة على مواقعها . وهذا الضعف الامريكي الذي كان ممكنا منعه وذلك التحدي الزائد الذي كان مهما الحيلولة دونه — هما ما اضطرا الولايات المتحدة الى التراجع على حساب اسرائيل » .

واضاف :

« لقد برهن السوفييت لكيسنجر ان « الشيء اذا زاد نقص » . وانه من البدء كان ينبغي التعاون مع الاتحاد السوفييتي في نطاق مؤتمر جنيف .. وان الامريكيين اخطأوا في محاولتهم حل النزاع الاسرائيلي — العربي دون اشراك الاتحاد السوفييتي » .

وهذه حقائق قلناها كل الوقت . ولكن في اقوال حاجاي ايشد انصاف حقائق . فمن حال دون مؤتمر جنيف ؟ الولايات المتحدة أم حكومة اسرائيل أم السادات في الآونة الاخيرة ؟ والآن عندما ينشأ « خطر » معالجة قضية منطقتنا في مجلس الامن يتذكرون ، فجأة ، مؤتمر جنيف .

وثانيا ، من السخف الحديث عن ان الولايات المتحدة ضعيفة بسبب سياسة الانفراج التي يتبعها فورد وكيسنجر ، كما يعرض ايشد .

وحاجاي ايشد ، مثله مثل اعداء الانفراج في امريكا يتذمر من « عدم استغلال واشنطن الخلاف الصيني — فلا حد لتطرف اعداء الانفـراج في اسرائيل ، الذين هم ايضا اعداء للسلام الاسرائيلي — العربي . وهم يودون لو تنتهج الولايات المتحدة سياسة الحرب الباردة (وليس الباردة فقط) التي اشار بها الماويون على الامريكيين في اثناء زيارة فورد وكيسنجر الاخيرة في الصين .

واذا كانت الامبريالية الامريكية مضطرة الى انتهاج السياسة التي تتبعها الآن ، فذلك ليس لضعف فورد وكيسنجر ، وانما بسبب التغير النوعي الذي طرأ على توازن القوى في العالم بين الاشتراكية والراسمالية ، بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبين قوى التحرر القومي والاجتماعي والامبريالية .

ويصف ايشد الانفراج بانه « استرضاء وخنوع للسوفييت » . ويشكو من ان « اسرائيل هي احدى ضحايا الفشل الامريكي والضعف الامريكي المضاعف ازاء السوفييت ، سواء في المجال الدولي او المجال الشرق اوسطي » .

وبعد هذا التحليل الهائل الذي يجريه هذا المعادي للتعايش السلمي بين دول ذات انظمة اجتماعية مختلفة ، وبعد الضريبة الكلامية التي مفادها ان لا خيار بل ثمة اضطرار لاشراك الاتحاد السوفييتي في مساعي السلام في الشرق الاوسط — يستنتج كاتب المقال :

« لا مناص من تشديد الاستعداد العسكري الفعلي والنفسي للحرب ، اذا نشبت » .

ومع ذلك ، ومع انه يلتف حول الصقور في « المعراخ » اناس اكثر مما في الماضي ، فهناك عدد غير قليل اخذوا يفهمون ان لا مناص من الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحق الشعب العربي الفلسطيني بدولته المستقلة . ومع ذلك فلا يزال بينهم من يدعو الى ضم اقليمي ومن يدعو الى اقامة « ادارة ذاتية » مناهضة لمنظمة التحرير او مفاوضات مع الملك حسين .

الا ان هذا كله ترهات مفلسين ، لا يريدون ، مكابرة ، التسليم بالواقع . ولكن هذه الترهات قد تؤدي الى حرب جديدة .

بيد ان هنالك اصواتا متزايدة تقترب من الموقف الواقعي . وكان احد الذين عبروا عنها الباحث الفرس في مقال نشرته « دافار » (٨—١٢) ، انتقد فيه بشدة سياسة رئيس الحكومة واختار له عنوانا « استمرار وليس تغييرا » . واشار فيه الى « ان هذه الحكومة هي في الواقع حكومة استمرار لكل شيء . اذ تبين ان شيئا ما لم يتغير تقريبا في السياسة الاسرائيلية وبقي كل شيء على ما كان عليه !!

ويقترح الباحث الفرس الذي يعبر عن رأي اوساط متزايدة في « المعراخ » :

« ان حكومة اسرائيل مضطرة ، في الاوضاع السياسية القائمة في العالم ، لاتخاذ موقف جزئي في القضية الفلسطينية . وعليها ان تعلن عن استعدادها للتفاوض مع اي عنصر فلسطيني يعترف بدولة اسرائيل ، وعليها أن تعلن للعالم ان وحدة الفلسطينيين القومية وشكل التعبير عن استقلالهم هو من شأن الفلسطينيين انفسهم وهم الذين يقررون مصيرهم . وعلى حكومة اسرائيل ان تكون مستعدة لاعادة المناطق المحتلة في اطار تسوية سلمية » .

ولكن كاتب المقال فقد ثقته بان حكومة رابين مستعدة لتغيير سياستها ، ولذلك يخرج بنتيجة :

« اذا لم يكن في وسع هذه الحكومة ان تعمل ذلك فليفرط الائتلاف وليحل الكنيست وليقل الشعب كلمته في الانتخابات » .

وربما لا يوجد مخرج آخر . ولكن ينبغي ، قبل اجراء انتخابات جديدة ، أن تضع القوى السياسية في اسرائيل فواصل فيما بينها ليفتضح الناخبين من ولم ينتخبون .

أصحاب الأعمال وراء القضبان

القاضي « دي شاريتي »

يجتاح اوساط الصناعيين واصحاب الاعمال في فرنسا موجة من التذمر من تصرفات بعض القضـاة ازاءهم .. فهم لا يفهمون حتى الآن ماذا يحدث ..

صحيح انهم كانوا دائما يعرفون ان القانون يساوي بين الغني والفقير ، بين صاحب العمل والعامل امـام القضاء .. ولكنهم في الوقت ذاته كانوا يفهمون ان المساواة كـانت نظرية ... ففي الحياة اليومية كان هناك قانون يسري على الاغنيـاء ويميزهم ويعود عليهم بالفوائـد وقانون آخر يطبـق على الفقراء ويعاملهم بقبضة حديدية ..

ولهذا اصيبوا بصدمة خـلال الستة الاشهر الاخيرة حين قرر ستة قضاة ان يتمسكوا بالقوانين ويحكموا بموجبها على اصحاب الاعمـال ويؤدي اهمالهم ذلك الى اصابـات العمال باضرار بالغة في بعض الاحيان .

والجديد ان اولئك القضاة اعتبروا حوادث العمل لا مجرد حوادث عابرة بل اعمالا اجرامية يعاقب عليـه القانون بشدة .

وهكذا مثلا امر القاضي باتريس دي شاريتي في مدينة بيتي في شمال فرنسا باعتقال جين سابرون مدير منشأة زيوت ناجحة وسجنه حتى المحاكمة بتهمة الاهمال الذي يصل حد القتل المتعمد ..

وقد اصدر القاضي قراره هـذا بعد وفـاة عامل باصطدام سيارة نقل هشمه تماما .. وحين ظهر عند التحقيق ان الادارة تجـاهلت مرارا وتكرارا التحذيرات بسبب غيـاب العماية اتخذ القاضي موقفه وقال : « لا يعنيني الحـديث عن الصراع الطبقي .. الا انني آسف بسبب عدم وضـع اصحاب اعمال اكثر وراء القضبان لمسؤوليتهم عن اصابـات العمل » .

وبعـد هذا القرار بستة اسابيع ارسل جيني شوفود صاحب منشأة مقاولات ناجحة في فيشي جين بلانشي الى السجن بتهمة قتل عاملين — بغير تعمد — سقطا بسبب اهمال الادارة في اعمال البناء ..

وهبت الصحافة البرجوازية دفاعا عن اصحاب الاعمال والصناعيين .. واتهمت القاضي شوفود بانه « ملتهم اصحاب الاعمال » ... وبدأت تلقب اولئك القضاة الذين يحرسون القانون ويدافعون عن العمال « بالقضـاة

والصناعيين الذين يتهاونون بالصيانة العمر » .

مدير منشأة الزيوت « سـابرون »

وزعم رئيس عصبة اصحاب الاعمال « الصغرى » ليون جينجمبري : « ان العراعضاء عصبته يصل الى نقطة الانفجار وهم لا يستطيعون العمل في مثل هذا الجو من العـداء » ! ! واضاف ، وهنا كان يتلاعب بسذاجة وسخف بالمفاهيم : « لا يمكننا قبول هذا الشكل من العنصرية » !! وقصد بذلك دفاع القضاة عن العمال بغض النظـر عن التشابهم القومي (ففي فرنسا عمـال من مختلف القوميات) .

ولكن محاولات اصحاب الاعمـال العودة الى الماضي ، حين كـان من الممكن الاستهتار بالقانون ، لم تعد سهلة . فالحقائق مروعة والرأي العام لا يستطيع ان يتجاهلها . ففي فرنسا يسقط ضحايا اصابات العمل سنويا ..١٢٤٢٠٠ .. ويصاب بجراح وعاهات ١٤٢ مليون او ٩ بالمئة من مجموع الايدي العاملة ..

ومن مجموع ..٥٠ الف خرق لقانون صيانة المنشآت وحماية العمل ٣ في المئة فقط تعالجها السلطات وتنتهي بغرامات .

ومن هنا كانت ثورة القضـاة ومداولتهم وقف هـذا الاستهتار بالعمال وبحياتهم .

والامل ان يحذو قضاة في هـذه البلاد حذو زملائهم الفرنسيين .

عالم اليوم

موزمبيق بعد خمسة أشهر من الاستقلال

احسن الثمانية ملايين موزمبيقي استغلال الاشهر الخمسة التي مرت منذ ظفروا بالاستقلال في ٢٥ حزيران الماضي . ففي كل مكان تجري عملية تغييرات اجتماعية وتساهم الطبقة العاملة في السلطة اكثر فاكثر .

وقد قامت في كثير من المصانع لجان عمال اخذت على عاتقها حماية الانتاج من عمليات التخريب التي قد تقوم بها القوى الرجعية . كما اخذت هذه اللجان زمام ادارة المشاغل التي هجرها اصحابها السابقون . وتحاول هذه اللجان ، بمشاركة فرق طليعية من جبهة « فرليمو » ، ان تضمن تعاون الفنيين غير الافريقيين العاملين في موزمبيق .

ويعيش نحو ثمانين في المئة من الموزمبيقيين في المناطق الريفية . وقد تشكل الوف القرويين تعاونيات لحماية المحصول والحيلولة دون المجاعة وسوء التغذية . اما الارض فقد اممت بعد الاستقلال بفترة قصيرة .

وقد قامت حركة « فرليمو » بحملة لمكافحة الامية في جميع انحاء البلاد . كما شكل حرس امن قومي للدفاع عن انجازات البلاد . وقامت لجان تشريع نقابي بدلا من المحاكم الاستعمارية التي كانت تخدم مصالح الحكام البرتغاليين بشكل خاص . واصبح التثقيف السياسي للجمهور عملا يحظى بالدرجة الاولى من الاهتمام .

ولكن لعلنا لا يساورنا وهم بان جميع المشاكل ستحل خلال فترة قصيرة . فلا تزال الحاجة تستدعي بذل جهود جبارة ، مثلا ، لاعادة تنظيم الادارة التي لا تـزال تعاني من البيروقراطية الاستعمارية .

ويتعيـن على الاختصاصيين الشبان ان يعيدوا المسح والتنقيب لاستغلال مصادر البلاد المعدنية لان الاحتكارات الاجنبية كانت ، خلال العهد الاستعماري ، تحيط نتائج التنقيب بسرية تامة .

ولكن النجاحات التي حققتها الجمهورية الفتية تظهر ، الى حد بعيد ، ان الامبريالية مرغمة على التراجع ، ايضا ، في افريقيا الجنوبية . وان موزمبيق تنطلق رغما لا يثمن لكفاح الشعوب ضد الانظمة العرقية في تلك المنطقة .

عن وكالة انباء [illegible] الديمقراطية

دولوريس ايباروري في الثمانين !

« لاباسيوناريا » — دولوريس ايباروري

في ٩ كانون الاول بلغت بطلة الشعب الاسباني ، دولوريس ايباروري ، سكرتيرة الحزب الشيوعي الاسباني ومن قدامى قادة الحركة الشيوعية العالمية ، بلغت الثمانين من العمر .

ولدت دولوريس ايباروري عام ١٨٩٥ لعائلة عمال مناجم فقيرة ، وعندما بلغت الثانية والعشرين انضمت للحزب الاشتراكي . وبعد ثلاث سنوات مع قيام الحزب الشيوعي في وطنها ، كانت دولوريس ايباروري من اوائل اعضائه ومؤسسيه . ومنذ عام ١٩٣٠ كانت عضو اللجنة المركزية وبعد سنتين عضو المكتب السياسي بعد ان استطاعت ، سوية مع رفاقها ي. دياس (الذي كان السكرتير العام للحزب) و. اوريبه ورفاق آخرين ، الانتصار على جماعة التهازية حاولت ابعاد الحزب عن طريقه الماركسي — اللينيني .

وفي العشرينات قبعت في فترات مختلفة وراء اسوار السجون . وفي مؤتمر الكومنترن السابع سنة ١٩٣٥ الذي بحث في طابع الفاشية وتنظيم النضال ضدها كان لدولوريس ايباروري دورها فيه .

ومع اندلاع الحرب الاهلية الاسبانية في عام ١٩٣٦ ، حين دافع الشعب الاسباني ببسالة عن الحريات الديمقراطية ضد فاشيه فرانكو التي ساندها نظاما هتلر وموسوليني ، كانت الرفيقة دولوريس ايباروري احدى قـادة النضال البطولي ضد الفاشية . ان حماسها البطولي والثوري منحها اللقب الشعبي المحبب « لاباسيو نارا » (ابنة الحنين العاطفية) .

وبعد ايام معدودات من المؤامرة الفاشية في ١٧ تموز عام ١٩٣٦ قامت « لاباسيو نارا » بنداء الى امهات اسبانيا : « لقد ارتوت حقول وطننا دما . ولقد سقط مقاتلونا . الامهات لا تبكين على الابناء الذين سقطوا . انهن فخورات لكونهن انجبن ابطالا . النساء والشابات يتراكضن الى ساحة القتال يأخذون مكان ازواجهن واخوتهن الذين سقطوا في الحرب . انهن على استعداد لتقديم ارواحهن في سبيل الحرية . ان رغبتهن الوحيدة هي الانتصار على الفاشية » . (من كتاب ي. تسنتنر « من مدريد الى برلين ») .

وفي ظروف الاضطهاد الدموي والمسلح الذي انزله الفاشيون بالشعب الاسباني اضطرت « لاباسيو نارا » الى الهجرة من وطنها .

وفي عام ١٩٤٢ انتخبت سكرتيرة عامة للحزب الشيوعي الاسباني الذي عمل سرا وبين اوساط المهاجرين السياسيين .

وحتى اليوم تقوم دولوريس ايباروري بدور فعال في الحياة السياسية في الحركة الشيوعية العالمية وخاصة في نضال حزبها (الذي ترأسه حاليا الى جانب السكرتير العام — الرفيق كاريلو) وجماهير شعبها لتغيير الوضع في وطنها . ومع اقامة « الملكية الديمقراطية » المكية التي تحاول التمسح بالديمقراطية في اسبانيا وفي الايام التي اتضح فيها ان المجرم الفاشي فرانكو في ساعاته الاخيرة ، نشرت لسان حال الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي « برافدا » ، مقالا بقلم دولوريس ايباروري ، يؤكد مضمونه واسلوبه الناري والثوري ، يؤكد مجددا ان الرفيقة ابنة الثمانين لا تزال وبحق تحمل لقب الاحترام « لاباسيو نارا » .

ان علاقات الصداقة والتضامن بينها وبين الشعب السوفييتي وحزبه تمتد عبر سنوات طويلة : « طول نضال الشعب الاسباني ضد الانقلاب الفاشي وضد قوى الرجعية العالمية التي ايدت الفاشية ، كان لتضامن شعوب الاتحاد السوفييتي مع الشعب الاسباني ومساعدته المادية الكبيرة التي قدمت للحكومة الجمهورية وللشعب الاسباني الدور العظيم . لقد تعلم عمال اسبانيا ومن تجربتهم الذاتية معنى الاممية البروليتارية . لقد ادركوا الاهمية الكبرى لقيام الاتحاد السوفييتي ، الذي وضع اساسه في ثورة اكتوبر ١٩١٧ ، بالنسبة لنضال الطبقة العاملة التحرري ونضال كل شعوب العالم » .

هذه الكلمات التي كتبتها « لاباسيو نارا » عام ١٩٣٩ لم تفقد اهميتها وحيويتها .

ومن المتوقع ان تكون اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي قـد اقامت يوم السبت الماضي ١٣—١٢—١٩٧٥ مؤتمرا احتفاليا في روما على شرف « لاباسيو نارا » بحضور المناضلة والكثير من اصدقائها القدامى في الحركة الشيوعية العالمية . ولا شك ان هذا الاحتفال سيشكل علامات طريق في حياة الحركة الشيوعية .

خلفية مبدأ فورد بعد مبدأ نيكسون

ألقى الرئيس الامريكي فورد عند وصوله الى هونولولو (هواي) في اعقاب رحلة نقلته الى الصين واندونيسيا والفلبين ، خطابا بمناسبة مرور ٣٤ سنة على هجوم اليابان الغادر على ميناء بيرل هاربر (عام ١٩٤١) تحدث فيه عن السياسة الامريكية في آسيا فأكد أن الوجود الامريكي في آسيا يضمن السلام . فأمن وسلام آسيا — كما قال — هو ضمان لامن وسلام الولايات المتحدة .. وقد وصفت وكالات الانباء الخطاب بانه مبدأ فورد : على نسق مبادىء الرياسة الامريكية — مبدأ ترومان .. مبدأ ايزنهاور .. مبدأ نيكسون — تلك المبادىء التي كانت تحسم استراتيجية الامبريالية الامريكية في لحظة تاريخية معينة وفي منطقة تاريخية معينة..
وهذا المقال كتبه الصحفي السوفييتي ادوارد سوروكين قبل هذا الخطاب في مجلة « الاشتراكية — نظرية وتطبيقا » وهو يلقي اضواء على سياسة الدول الناشئة المستقلة التي تزعزع الاستراتيجية الامبريالية ولذلك تحاول الامبريالية الامريكية احتواءها :

منذ الحرب العالمية الثانية غدت آسيا اكبر ميدان عالمي للنزاعات المسلحة ، ويكفي ان نذكر الحروب الاربعة في الشرق الاوسط ، والعدوان الامبريالي على كوريا والحرب الامريكية القذرة في فيتنام والتدخل المسلح في لاوس وكمبوديا . وقد تورطت الامبريالية ، بشكل مباشر او غير مباشر ، في جميع هذه النزاعات تساعدها على ذلك مجموعات من التحالفات والمعاهدات العسكرية .

انهيار اسطورة الخطر السوفييتي

بعد انشاء حلف الاطلسي في الخمسينات اصبح احد العناصر الاساسية في استراتيجية الولايات المتحدة وحليفاتها العالمية ، انشاء كتل عسكرية في آسيا وربطها ببعضها . واصبحت الاستراتيجية الامبريالية موجهة الى « محاصرة » الشيوعية ودحرها الى الوراء ، وتطويق المنظومة الاشتراكية بسلسلة من الاحلاف العدوانية والقواعد العسكرية ، واخماد حركة التحرر القومي .

وهكذا انشئت الكتل الرئيسية التالية :

* حلف جنوب شرق آسيا الذي ضم الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا واستراليا ونيوزيلندا وتايلند والفلبين والباكستان . (انسحبت باكستان من الحلف رسميا في عام ١٩٧٢) .
* حلف معاهدة المركز — سمي هكذا لان الدول الآسيوية المنضمة اليه تقع بين منطقتي حلف الاطلسي (ناتو) وحلف جنوب شرق آسيا (سياتو) ، ويضم بريطانيا وتركيا وايران وباكستان والعراق . (وقد انسحبت العراق منه عام ١٩٥٩) وانضمت اليه الولايات المتحدة كمراقب .
* حلف استراليا ونيوزيلندا والولايات المتحدة .
* ومعاهدة الامن بين اليابان والولايات المتحدة ، وهي الحلقة الاخيرة في السلسلة التي تربط الاحلاف العسكرية الممتدة من الاطلسي الى المحيط الهادي .

ولدعم هذه الاحلاف قامت الولايات المتحدة ايضا بعقد معاهدات ثنائية مع كل من الفلبين وتركيا وايران وباكستان والاردن والسعودية وتايوان وكوريا الجنوبية ، وبادرت الى تقديم المساعدات العسكرية الى تايوان واندونيسيا وكوريا الجنوبية وماليزيا وتايلند والفلبين .

وعلى كل حال فلم تسر امور الكولونياليين الجدد بسهولة . فقد اصطدموا بمقاومة حركات التحرر القومي في القارة وكفاح الامم الآسيوية الفتية في سبيل توطيد استقلالها السياسي والاقتصادي . كذلك اخفقت محاولاتهم لعزل هذه البلاد عن العالم الاشتراكي . ولم يستطع الامبرياليون تأليب هذه الدول الواحدة ضد الاخرى لفرض ارادتهم عليها . ومن جهة اخرى فان سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية المثابرة التي تبين ، من سنة لاخرى ، انها في صالح السلام والامن والتقدم الاجتماعي في آسيا والعالم بوجه عام بددت اسطورة « الخطر السوفييتي » . وقد اقام الاتحاد السوفييتي علاقات ودية مع عدد من البلدان التي تنتهج سياسة عدم الانحياز ، ومنها الهند والعراق وبنغلادش وسريلانكا وبورما وافغانستان . وفي الزيارة الرسمية التي قام بها آدم مالك وزير خارجية اندونيسيا الى موسكو تم الاتفاق على ان تحسين العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واندونيسيا وتطويرها يخدم مصلحة الشعبين ومصالح السلام والامن في آسيا والعالم . كما اتفق على ان تلك العلاقات تنسجم مع روح التغييرات نحو الافضل الجارية في العالم .

وتطورت ، في الآونة الاخيرة ، علاقات بين الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية اخرى من ناحية ، وبين اقطار منتسبة الى احلاف عسكرية وسياسية في آسيا من ناحية أخرى . فمثلا ، تقوم علاقات حسن جوار بين تركيا وايران وباكستان — اعضاء حلف المركز — وبين الاتحاد السوفييتي ، وتتطور معه علاقات اقتصادية وتعاون سياسي .

وزار « ويتلام » رئيس وزراء استراليا الاتحاد السوفييتي في كانون ثان ١٩٧٥ ، واسهمت محادثاته مع القادة السوفييت في تطوير العلاقات الودية بين الاتحاد السوفييتي واستراليا .

وتتحسن الصلات بين الاتحاد السوفييتي واليابان ونيوزيلندا وتايلند والفلبين والملايو وسنغافوره . وبكلمة اخرى ، تحطم طوق الرعب الذي حاولت الامبريالية ان تطوق به هذه الاقطار لتربطها بتحالف سياسية وعسكرية . وقد اثر هذا ، بالطبع ، على الاوضاع الداخلية في هذه التجمعات وعلى مجمل سياسة اقامة الاحلاف الامبريالية .

ومن جهة اخرى فان تضارب المصالح والخلافات المتصاعدة بين اعضاء الاحلاف الغربيين تقوض اسس الاحلاف العسكرية في آسيا . ومثال نموذجي على ذلك هو حلف «سياتو» ، ففرنسا ، بعد هزيمتها في الهند الصينية واخفاقها في المحافظة على مواقعها الاستراتيجية في جنوب شرق آسيا ، فقدت الاهتمام في الحلف كسلاح سياسي في تلك المنطقة . كذلك تضاءلت علاقات بريطانيا ومناطق نفوذها في جنوب شرق آسيا ، وانحصرت في الملايو وسنغافوره وبورنو وهونغ كونغ .

اما استراليا ونيوزيلندا فاصبحتا اكثر اهتماما بتعاون اوثق مع شعوب جنوب شرق آسيا وبعلاقات دولية اوسع . وقد صرح رئيس وزراء استراليا ، « ويتلام » ، بقوله : ان بلاده ترى العالم اليوم من « كانبيرا » (العاصمة الاسترالية) لا من واشنطن او لندن . كما قال كيركرنيس رئيس وزراء نيوزيلندا في صيف ١٩٧٣ ان نيوزيلندا تريد منظمة تقارب بين الشعوب لا تباعد بينها مثل « سياتو » . وقال ان بلاده ستتخذ خطوات لتقليص نشاط الحلف العسكري وتكبير برامجه الاجتماعية والاقتصادية . ويشاطر رئيس الوزراء الحالي ، رولنغ ، هذه الآراء .

وبنمو الخلاف بين القوى الامبريالية والشعوب الآسيوية التي اجبرت سابقا على دخول هذه الاحلاف .. وقال سفير تايلند السابق في الولايات المتحدة أن حلف « سياتو » مخلوق اصطناعي من دول لا تجمعها حدود مشتركة ولا مصالح مشتركة .

ويتزايد الانتقاد في صحافة ايران وتركيا والفلبين وتايلند للاحلاف العسكرية . ويشاطرها الانتقاد مختلف رجال السياسة في هذه البلاد .

لقد تجلت ازمة استراتيجية الاحلاف الامبريالية بشكل واضح في « سياتو » ، حتى اصبح كيان هذا الحلف موضع شك . وكانت الحرب القذرة في فيتنام السبب الرئيسي لهذا . فعندما ابتدات واشنطن الحرب حسبت ان شركاءها سيهبون لنجدتها ، وان الغزوة ستكون عملية جماعية . ولكن الخلافات الامبريالية حالت دون مساهمة الدول الغربية في عمل مشترك . فمثلا تجنبت بريطانيا الاسهام المباشر في المغامرة الفيتنامية بحجة الموقف المعقد في ايرلندا والخليج الفارسي . اما فرنسا فلم تكتف بوقف تأييدها للولايات المتحدة بل انتقدت تصعيدها الحرب في الهند الصينية . بينما اتخذت باكستان موقف « المتفرج » . اما استراليا ونيوزيلندا والفلبين وتايلند التي دعمت الولايات المتحدة فعلا في الحرب الفيتنامية فهي الان اشد ما تكون عزما على الابتعاد عن التورط في مغامرات فاشلة مماثلة .

ان استراتيجية اقامة الاحلاف الامبريالية في آسيا لا تنسجم مع الوقائع في تلك القارة . وتفسر ذلك قضية حلف المركز (سنتو) . فعندما تنشب ازمة في الشرق الاوسط تتخذ الدول الآسيوية الاعضاء في الحلف موقفا مغايرا او حتى مناقضا تماما لموقفي الولايات المتحدة وبريطانيا . فبعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ نظمت باكستان مؤتمرا في لاهور اشتركت فيه ايران وتركيا بشكل فعال . وايد المؤتمر تقديم كل مساعدة فعالة ، وبكل الطرق الممكنة ، للشعوب العربية في كفاحها لاستعادة اراضيها التي احتلتها اسرائيل . واكثر من هذا تكلم علي بوتو رئيس وزراء باكستان عن امكانية اشتراك قوات باكستانية الى جانب الدول العربية في حرب مقبلة .

***

واكد كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة في اجتماع مجلس حلف المركز في ايار ١٩٧٥ اخلاص بلاده لالتزاماتها للحلف . وعزا مراقبون سياسيون هذا الموقف الى ازمة الطاقة ورغبة الولايات المتحدة في ضمان مواردها البترولية من الشرق الاوسط عن طريق بعث الاحلاف والاتفاقيات القديمة او اقامة منظمات سياسية جديدة .

اما الصحف الرجعية التي تعكس وجهات نظر بعض الاوساط الاحتكارية فتعتقد انه من الجائز بل من « الضروري » استخدام القوة العسكرية لفرض السيطرة على منابع البترول من اجل « حماية » المصالح الامريكية في الشرق الاوسط . ولا شك في ان تهديدات كهذه تزيد الخلافات والتوتر بين اعضاء الحلف الغربيين والآسيويين .

ويلاحظ ايضا زيادة الخلاف بين استراليا ونيوزيلندا من جهة والولايات المتحدة من الجهة الاخرى في داخل الحلف الثلاثي . وبعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ في الشرق الاوسط طالبت الحكومة الاسترالية بوضع بعض القواعد العسكرية الامريكية في استراليا تحت اشرافها . فقد اصبحت «الكانبيرا» و « ولنجتون » تشعران بعقم جهود الحلف العسكرية . كما ان عبء مساهمتها في الحلف لم يكن خفيفا .

وفي الظروف الراهنة يدخل الامبرياليون تعديلا على استراتيجية الاحلاف في آسيا ، وعلى الاحلاف نفسها لضمان بقائها في ظروف الانفراج الدولي . ولكن ما يجري ليس اكثر من تزويق .

وقد غدت من اهم مهمات الحلف السماح بالتدخل الامبريالي في شؤون الشعوب الآسيوية الداخلية بحجة تأمين امنها الداخلي . اما وظائف الحلف الاقتصادية فقد ضخمت اهميتها لتمويه سيطرة الكولونيالية الجديدة على تطور آسيا الاقتصادي .

ولكن الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة لا تستطيع الا ان تأخذ في الحساب التطور العميق الجاري في الاحلاف . ويمكن رؤية ذلك من وثيقة « جوام » التي اعلنها نيكسون عام ١٩٦٩ ، والتي اعلنت الولايات المتحدة بموجبها عزمها على الاستمرار في احترام التزاماتها وتأمين « مظلة واقية » في حالة « تهديد نووي » لحلفائها وللدول التي تعتبر وجودها « حيويا » لامنها . وفي حالة نشوب حرب غير نووية او « التهديد » غير المباشر تقدم الولايات المتحدة مساعدتها الاقتصادية والعسكرية ، طبقا لالتزاماتها ، اذا طلب اليها ذلك او اذا رات ذلك مناسبا . وفي الوقت نفسه جرى التأكيد على انه منذ الان فصاعدا ستقبل الدول الشريكة « العبء الرئيسي » في ضمان «الدفاع» في مجال الاسلحة التقليدية . وستقوم الولايات المتحدة في السنوات القليلة القادمة بالتركيز على تجهيز قواتها الجوية والبحرية والاستراتيجية النووية . وهكذا تظل الاستراتيجية الاساسية دون تغيير .

ولا تنوي الاوساط الامبريالية تغيير تصميمها على التعامل مع الاقطار الآسيوية من « مركز القوة » . ويجري توسيع شبكة القواعد الحربية الامبريالية التي تشمل ٢٠٠ قاعدة تمتد من سيمونستاون الى جوام في الباسفيك . وقد اعدت مشاريع لتواجد اكبر « للبنتاغون » في المحيط الهندي (دييجو غارسيا) . وقد شجبت هذه المشاريع ليس فقط حكومات الدول المحايدة (كالهند وسريلانكا وبنغلادش) بل دول تشترك في الاحلاف مثل استراليا ونيوزيلندا وتايلند والملايو .

وفي الآونة الاخيرة نادت الابواق الامبريالية الكبيرة من اجل ايجاد اسطول بحري وعسكري في المنطقة المجاورة للخليج الفارسي . واقترح لوين قائد الاسطول الغربي (من بريطانيا) اقامة « فرق قتالية خاصة » في المحيط الهندي .

ان الامبريالية تواصل تهديد امن الشعوب الآسيوية واستقلالها بتشجيع نشاط الاحلاف العسكرية وتعزيز شبكة قواعدها العسكرية وعرض مظاهرات القوة .

ولكن سواد الشعوب والاوساط الواقعية في البلدان الآسيوية تواصل البحث عن طرق لضمان السلام الدائم والتعاون المتبادل المثمر .

ان الوضع في القارة الآسيوية ، حيث لا تزال بعض النزاعات تستعر ، يتطلب ، بالحاح ، اقامة نظام امن وبناء علاقات سلمية صحيحة بين الشعوب .

النظام العنصري في جنوب أفريقيا أكبر مخطر على الدول الأفريقية المتحررة

بقلم : ب· فيتيسوف

الاتحاد : أدانت الجمعية العامة للامم المتحدة ، يوم الاربعاء الماضي ، النظام العنصري البغيض في جنوب أفريقيا ، كما نددت بالتعاون بين حكام هذا البلد العنصري واسرائيل ، وكانت الجمعية العامة ، في دورتها السابقة ، قد قررت تعليق عضوية جنوب أفريقيا في المنظمة الدولية ، وننشر فيما يلي مقالة للكاتب السوفييتي ب· فيتيسوف ، المعلق السياسي في وكالة « نوفوستي » للانباء عن الدور الخطير الذي تمارسه حكومة جنوب أفريقيا في القارة الافريقية والذي كان أوجه التدخل العسكري السافر في أنغولا :

تدور معارك طاحنة في غابات ومناطق « السفانا » الجنوبية لجمهورية انجولا الشعبية . ويخوض ، هناك ، الحكام العنصريون لجنوب أفريقيا حربا غير معلنة ضد الجمهورية التي ولدت مؤخرا . وتتوفر معلومات اكيدة عن اشتراك جنود من جنوب افريقيا في هذه الحرب ، وعن استخدامهم طائرات الهليكوبتر ، والعربات المدرعة والمصفحة الثقيلة .

أفزع سقوط الامبراطورية الاستعمارية البرتغالية السابقة في افريقيا حكام جمهورية جنوب افريقيا ، وارغمهم على البحث عن طرق لابقاء هذه الضيعة العنصرية الموروثة . وبداوا ، في ظل هذه الظروف ، يدافعون عن « الانفراج » في العلاقات مع الدول الافريقية المتحررة ، ويدعون الى « الحوار » الخ . بيد ان بريتوريا « جنوب افريقيا » تبحث بشكل محموم، من خلف ستار « المبادرات السلمية»، عن وسائل تعزيز مواقعها في جنوب القارة . وعندما انهارت محاولات عدم السماح للقوى التقدمية بالوصول الى مواقع السلطة في انجولا ، اصدر قادة « الرايخ » بجنوب افريقيا اوامرهم بالتدخل المسلح .

ولا تعتبر مقارنة جمهورية جنوب افريقيا بالمانيا الهتلرية امرا من قبيل الصدفة . لقد اخذ زعماء الحزب القومي التعصبي ، الذين وصلوا الى مواقع السلطة في البلاد عام ١٩٦١ ، الكثير من ترسانة النازيين . واستعار منهم كذلك جنرالات بريتوريا اصطلاح « الحرب الخاطفة » الذي تسلل حاليا الى مجال تطبيق قمة الجيش .

ونوهت مجلة « افريكان كومنيونيست» الصادرة في جنوب افريقيا ان«الحقيقة تنحصر في ان جنوب افريقيا ، تماما مثل المانيا الهتلرية ، تستعد للحرب الخاطفة » . وورثت الطغمة العنصرية في جنوب افريقيا في الظروف الناجحة اللحظة المناسبة لتحقيق « الحرب الخاطفة » تجاه انجولا . ويتهيج جنرالات بريتوريا ، اذ تم تشغيل المكنة الحربية ، التي اعدت لسنوات عديدة للعدوان .

من المعروف منذ زمن بعيد ، انهم وجدوا في جنوب افريقيا الجذور الخبيثة لمحل المصاعي الحربي . ويرتكز نظام الاضطهاد ، الذي تمارسه الاقلية البيضاء ضد ملايين الافارقة ، على القوة العسكرية فقط . وترى فيها الاحتكارات الوسيلة الوحيدة ، القادرة على حماية النظم الحالية من تفشي التعبيرات الثورية وضمان الحصول على ارباح من استغلال الثروات البشرية والطبيعية للبلاد . لهذا السبب فهي مؤيد بلا تحفظ — جنوب افريقيا .

جمعت الطغمة العسكرية لجنوب افريقيا خبرة كبيرة ، بما في ذلك اثناء فترة اشتراكها في عدوان البرتغال الامبريالية ضد جمهورية الكونغو الديمقراطية الشعبية . ويستند ان « المدرسة » الدائمة والرئيسية للاسبيه لهم تعتبر جنوب افريقيا نفسها وناميبيا . ويستخدم جيش العنصريين هناك كافة وسائل القمع ، ويطبق وصفات البنتاجون في « تهدئة » السكان بواسطة اعادة تسكين عشرات الالاف من الافارقة فيما يسمى « بالقرى الاستراتيجية » .

ويتم منذ عام ١٩٧٠ في جنوب افريقيا تحقيق برنامج تحديث القوات المسلحة ، والمخطط لفترة عشر سنوات . وضاعفت بريتوريا في هذا العام ، تبعا للدليل السنوي لمعهد الابحاث الاستراتيجية الدولي بلندن ، نفقاتها على الجيش بنسبة ٢٠ بالمائة. وينوي حكام جنوب افريقيا ان ينفقوا ، في العام المالي القادم ، على الاهداف الحربية مبلغا يزيد بنسبة ٣٦ بالمائة على مستوى النفقات الحالية .

ويوجد اليوم في جنوب افريقيا واحد من اضخم الجيوش المجهزة في القارة. ويتكون هيكله من عشرات عديدة من كتائب المشاة والمدرعات والانزال الجوي . بيد ان هذا هو مجرد الجزء المنظور مما في الترسانة العسكرية للعنصريين . وطرحت في بريتوريا مهمة امتلاك ما لا يقل عن ربع مليون فرد ، مستعدين للتجنيد الفوري ممن قضوا تدريبا عسكريا خاصا . وانشيء لهذا نظام كامل من القواعد والمعسكرات الحربية . ويتم تسجيل المواطنين البيض ، بما في ذلك النساء ، ضمن « القوات الاقليمية » ووحدات « الكوماندوز » . ويقضي فيها المستدعون فترة اعداد لعام واحد ، توزع عليهم الاسلحة بانتهاء هذه الفترة .

وينظر جنرالات « الناتو » الى جمهورية افريقيا الجنوبية على انها حلقة هامة « في نظام الدفاع عن العالم الحر » . وهم يمونونه بسخاء بالاسلحة . وهكذا ، يملك العنصريون ثمانية اسراب كاملة من الطائرات الحربية ، بما في ذلك « الميراج » . ويضم اسطول القوات البحرية عشرات من السفن الحربية . وتتسلم جنوب افريقيا الغواصات من البلدان اعضاء حلف « الناتو » .

ويشعر العنصريون بالرضى تجاه مثل هذه المشاركة ، بيد انهم يخططون في المستقبل القريب لتوفير السلاح لجيشهم من الانتاج المحلي في جنوب افريقيا . وتنتج حاليا افريقيا الجنوبية كافة انواع اسلحة المشاة ، وطائرة « ايمبالا » النفاثة الذاتية الصنع ، ومن المفروض ان يبدأ بسرعة انتاج الدبابات والزوارق حاملة الصواريخ الخ .

يولي استراتيجيو « الناتو »اهتماما خاصا لقواعد البحرية العسكرية على ساحل جنوب افريقيا . وقد حولت اضخمها بشكل فعلي ، وهي القاعدة الموجودة في سايمونزتاون ، الى قاعدة لحلف شمال الاطلنطي . وتمت بمساعدته اعادة بنائها . وهي قادرة حاليا على استقبال ما يقرب من خمسين سفينة حربية ، بما في ذلك الغواصات الذرية .

وبريتوريا آملة في عرقلة عملية تحرر القارة الافريقية من قيود الاستعمار بالقوة ، تنهمك في انشاء قاعدة لانتاج اسلحة الابادة الجماعية. وكما هو معروف ، يوجد تحت تصرف جنوب افريقيا خمس احتياطي اليورانيوم الذي يملكه العالم الرأسمالي . وتستورد البلدان الغربية ، لسنين عديدة ، خام اليورانيوم من جنوب افريقيا . ويتاح للعنصريين ، بشكل فعلي مقابل هذا ، الدخول بحرية الى التكنولوجيا النووية للشركاء التجاريين. فتعمل في بيليندابا — المركز الذري في جنوب افريقيا احدث محطة لتركيز خام اليورانيوم . ولا تخفي ادارة المركز، انه يمكن حاليا في بيليندابا اعداد القنبلة الذرية .

واصبح معروفا بشكل موسع عن هذا في مجرى الفضيحة ، التي اثارتها زيارة الجنرال ج . رال ، الممثل السابق لالمانيا الاتحادية ، لدى اللجنة العسكرية الناتو لجنوب افريقيا . ان وقائع التعاون السري للغرب مع بريتوريا في المجال النووي ، التي تسربت للصحافة ، ارغمت الجنرال على ان يقدم استقالته . بيد ان الرابطة الاجرامية للاحتكارات مع العنصريين تظل ضارة بمصالح الشعوب الافريقية .

« عن نوفوستي »

تقاليد جديدة في العادات والطقوس في الاتحاد السوفييتي

بقلم جورجس اندريانوف الدكتور في العلوم التاريخية

يشاهد المرء دائما كثيرا من الناس عند ضريح الجندي المجهول في موسكو بالقرب من جدران الكريملن . وهنا يمكن رؤية ضيوف العاصمة والعساكر المحاربين وتلاميذ المدارس .

وعند مدخل حديقة الكستروفسكي ، حيث يتسع الفرع ، تقف السيارات المزينة بالاشرطة الملونة وبالعاب الاطفال على مقدمتها . انهم العرسان الجدد جاؤوا لتوهم من قصور عقد القران مع اصدقائهم واقربائهم . لقد اصبح وضع الزهور على ضريح الجندي المجهول في موسكو جزءا من طقوس الزواج الاحتفالية . ولقد شاعت هذه العادة في كل المدن والقرى التي اقيمت فيها الانصاب التذكارية المكرسة لضحايا الحرب مع الفاشية . وهذا الامر يعتبر رمزيا ومؤثرا جدا بالنسبة للبلاد التي تكبدت في سنوات الحرب الماضية ٢٠ مليون شهيد . ان الجيل الجديد يبدأ سعادته بالتعبير عن اعترافه بفضل اولئك الذين سقطوا وهم يدافعون عن السلام والوطن والاشتراكية .

وليس من شك بان الطقوس ضرورية للمجتمع الجديد بوصفها اسلوبا خاصا لارتباط كل مواطن وعائلته بالمجتمع ككل . فمن خلال الطقوس يستوعب الجيل التقاليد الاجتماعية والقيم الاخلاقية والمثل . ان العادات والطقوس جزء معبر من الثقافة الشعبية . وتمثل العادات تجربة الاجيال بشكل مكثف . ومنذ زمان بعيد وحتى الان يحتفل بشكل جماهيري في الكثير من مناطق الاتحاد السوفييتي بالاعياد الزراعية : الحراثة الاولى ، السنبلة الناضجة ، وداع الشتاء ، استقبال الربيع .

وهذه الاعياد لا تمثل فقط اشكال الطقوس التقليدية ، مثل جني الحزمة الاخيرة وجدل اكاليل الزهور وغير ذلك ، وانما هناك الاشكال الجديدة — تكريمات ومكافآت لاحسن العاملين وحفلات الهواة والمآدب الاحتفالية .

وترسخت في الكثير من المؤسسات السوفييتية الطقوس المكرسة لابتداء الانسان في العمل . وهي تبدأ بزيارة متحف المصنع حيث يحدثون العامل المبتدئ عن التقاليد الثورية والنضالية وتقاليد العمل لجماعة العاملين في المصنع . ويقدمون للعامل الفتى هدية تذكارية يمكن ان تكون ميدالية خاصة بالمصنع او اداة رمزية .

ان الاندماج ما بين الجديد والتقليدي يلاحظ بشكل خاص في مجال الطقوس العائلية ، التي تنطوي على تلك الطقوس الاحتفالية المتعلقة باحداث حياة الانسان ، مثل العرس واختيار اسم المولود الجديد واعياد بلوغ سن الرشد . وعلى مر العصور كانت تختلف من شعب الى اخر الميزات الاصيلة الساطعة للطقوس العائلية والاحتفالات والاعياد . ولقد احتفظ الى درجة كبيرة بهذه الفوارق في الاتحاد السوفييتي فيما يتعلق بالطقوس العائلية . ولناخذ على سبيل المثال واحدا من اكثر الطقوس بهجة وسطوعا : العرس .

العرس في اوزبكستان جميل جدا . ويحضره كثير من الناس . وهو يختلف عن العرس عند الروس والاوكرانيين وشعوب الاتحاد السوفييتي الاخرى .

وكانت طقوس وعادات العرس التقليدي الاحتفالي عند الاوزبيك تشتمل على الاتفاق والخطوبة ، وعلى طقوس العرس الاسلامي بالذات . وقمة احتفالات العرس هي انتقال العروس الى بيت العريس . كانت ترافق عادة بالرقص واداء الاغنيات العرس والعاب الفروسية ومختلف الالعاب الاخرى . وكانت توجد ايضا طقوس مختلفة لما بعد العرس تجري في بيت الزوجة الشابة وفي بيت الزوج. وفي الماضي كان على الزوجة الشابة ان تتجنب الظهور امام كل اقارب الزوج الكبار في السن .

فما هي التغيرات التي طرأت الان على تقاليد العرس الاوزبكي في سنوات السلطة السوفييتية ؟ تغير قبل كل شيء بشكل جذري وضع المرأة نفسه في العائلة في آسيا الوسطى . واضمحلت تلك العادات التي كانت منتشرة في الحياة العائلية مثل التنسك والاعتزال او تعدد الزوجات . وذهب الى غير رجعة الحجاب الذي كانت ترتديه النساء المسلمات في آسيا الوسطى .

ومنذ السنوات الاولى للسلطة السوفييتية اعلنت المساواة الكاملة بين النساء والرجال في جميع مجالات الحياة الاجتماعية والعملية ، النشيطة ، ومكنتها من التعلم ، وساعدتها على اكتساب المهن المعقدة . وكل ذلك ساعد على تشكيل العلاقات الجديدة المتبادلة بين الناس . واذ كانت قضية الزواج واختيار الزوجة تحل في السابق من والدي واقرباء العريس ، فقط ، فان اختيار شريك الحياة العائلية يقرره الان الشباب انفسهم .

ولقد منعت بحكم التشريع السوفييتي العادة القديمة التي هي دفع ثمن العروس . وكانت المرأة عرضة ان تكون « بضاعة » تباع وتشرى .

وتنتشر في الوقت الحاضر في آسيا الوسطى انواع متعددة ومختلفة من مراسيم الاعراس . ولكن في جميع الاحوال فان العريس والعروس ، اللذين كانا سابقا شخصين خاملين ولا دور لهما في العرس ، اصبحا الان انشط المشتركين فيه ، وهما انفسهما يحددان طابع حفلة العرس وقائمة المدعوين اليه . وغدت مراسيم الخطبة التقليدية ، من حيث جوهرها ، عبارة عن تعارف بسيط بين اهل العريس والعروس .

لقد اصبحت مراسيم العرس اكثر بساطة ، وفقدت جملة من العادات والطقوس معناها السابق ، وينظر اليها الان ببساطة على انها فاصل مرح في مراسيم الاحتفال . ذلك هو الحال في خوارزم مثلا حيث تجري العاب الفروسية وموكب المشاعل مع الموسيقى والرقص اثناء الاحتفال بانتقال العروس .

وهاكم مثلا عن العرس الجديد في فرغانة . تزوج اوزبكي وهو مدرب في مدرسة سواق السيارات في نامانغان وكانت عروسه طالبة في معهد التربية في اندجان .

وفي بيت العريس جرى استقبال الضيوف بحرارة عند مدخل فناء الدار . ومدت في الحديقة الواسعة المنسقة والغنية باصناف الطعام والزينة بالزهور . وحوالي الساعة الثامنة مساء صدحت اصوات الدفوف والارافيل والاغاريد ، حيث جاء ضيوف من جانب العريس مع الموسيقيين والمغنين . وجلس العروسان الشابان على مائدة منفردة: العروس في حلة بيضاء ، والعريس في

تقليد جديد : « تنصيب العامل »

بدلة سوداء وقميص ابيض وطاقية . وفتح المشرفون على الحفلة الباب امام التهاني ، وبعد كل نخب كان اصدقاء العروسين وكل من يرغب يرقصون ويغنون .

وفي منتصف الليل انتقل موكب العرس مع العروس والعريس واصدقائهم الى بيت العريس تحت وقع انغام الدفوف والارافيل ، ادوات موسيقية قومية ، واداء اغاني العرس والرقصات ، وفي بيت العريس ، ايضا ، كانت موائد الضيافة منصوبة .

ويجري حاليا الاحتفال بالكثير من الاعراس في اوزبكستان وغيرها من جمهوريات آسيا الوسطى ليس في البيوت ، بل في قصور الثقافة والنوادي و « بيوت السعادة » الخاصة . وفي هذه البيوت يجري الاحتفال بالعرس ، وتسجيل المواليد الجديدة ، وتقليد الاوسمة للامهات كثيرات الاولاد .

وتنتشر اكثر فاكثر في اوساط العرسان الجدد عادة تبادل خواتم الخطوبة الذهبية ، وهذه الظاهرة هي جديدة تماما في آسيا الوسطى .

ان العادات التي تتأصل في الطقوس الجديدة المتعلقة بالحياة العائلية تشهد على تغيرات هائلة في نفسية فئات واسعة من السكان ونظرتها الى الحياة . وترمز الطقوس العائلية السوفييتية الى تجسيد واقرار قواعد سلوك جديدة ، اشتراكية ، تؤكد مساواة الزوجين وتبادل الحب والاحترام بينهما كاساس للحياة العائلية .

عادة استونية قديمة : العريس ينظر اذا كانت عروسه تحسن الغزل .

المظاهرات في مدريد تتحدى بطش الشرطة العسكرية

مدريد — شهدت العاصمة الاسبانية ، الاسبوع الماضي ، موجة واسعة من المظاهرات الكفاحية احتجاجا على استمرار اعتقال السلطات لآلاف المعتقلين السياسيين وللمطالبة بمنح الحريات الديمقراطية والاجتماعية .

وقد كشف خوان كارلوس ، الذي نصبه فرانكو ملكا على اسبانيا قبيل وفاته ، عن وجهه الحقيقي حين امر الشرطة العسكرية ، ذات التقاليد الفاشية الارهابية ، بالانقضاض على المتظاهرين وتفريق صفوفهم واعتقال العشرات منهم ، كما رفض الافراج عن جميع المعتقلين السياسيين والسماح بعودة المنفيين السياسيين الى اسبانيا . ومع ان كارلوس اوعز باجراء تعديلات على تركيب حكومته ، الا انها حين تمت كانت تعديلات طفيفة ولا تلبي مطالب الشعب الاسباني في الحرية والاشتراكية .

هذا ويتوقع المراقبون ان تدعو الجبهة الديمقراطية في اسبانيا الى اضراب عام ، في الاسبوع القادم ، للمطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين واطلاق الحريات السياسية والاجتماعية والنقابية والقيام باصلاح اجتماعي واقتصادي شامل في اسبانيا. وتضم هذه الجبهة ممثلين عن الشيوعيين الاسبان والاشتراكيين الديمقراطيين والنقابات العمالية واوساط ليبرالية من البرجوازية والقوات المسلحة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
— منطقة الناصرة —

يدعو جماهير الشباب

لحضور المحاضرة حول **الصهيونية** التي ستقدم في أيام :

	الاربعاء ١٧-١٢-١٩٧٥	
طمرة	— الساعة ٦ مساء —	اميل توما
	الخميس ١٨-١٢-١٩٧٥	
شعب	— الساعة ٦ مساء —	عادل ابو الهيجا
	الاحد ٢٢-١٢-١٩٧٥	
عين ماهل	— الساعة ٦،٣٠ مساء —	سامي غطاس
	السبت ٢٧-١٢-١٩٧٥	
المغار	— الساعة ٥ مساء —	نظير مجلي

تعزيــة

الى الاخ محمد داود رئيس مجلس ام الفحم المحلي وجميع افراد العائلة بوفاة

الوالدة

متمنين لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

الجبهة الديمقراطية
والحزب والشبيبة في ام الفحم

لتتوقف سياسة اغناء الاغنياء وافقار الفقراء

الكتلة الشيوعية تدعو الى تغيير جذري في السياسة لتفادي الازمة ‥ أرباح الرأسماليين والبنوك تصل الى ٦٠ ـ ٨٠ في المئة ‥ وأجور العاملين تنخفض ١٠ في المئة ‥ من الضروري تقديم الاعانات لتخفيض أسعار المواد الغذائية الرئيسية

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بحثت الكنيست يوم ٩ كانون الاول ١٩٧٥ طلب الكتلة الشيوعية وضع قضية « المعونات للحاجيات الضرورية » على جدول اعمالها وعرض النائب ليفنبراون القضية فقال :

في اثناء بحث البرنامج الحكومي الاقتصادي ، اثير اقتراح بتقليص الاعانات الحكومية للحاجيات الحيوية ، وجعل المبلغ المخصص للاعانات ٤،١٤ مليار ليرة بعد ما كان ٤،٢٢ مليار ليرة في السنة الماضية . وللمحافظة على مستوى الاسعار الحالية للحاجيات المعاشة واسعار السفريات في وسائل السفر العامة يحتاج الامر الى اعانات بقيمة اربعة مليارات ليرة ، اي بزيادة ٢٥٥ مليار ليرة . والمعروف انه كلما خفضت الاعانات ارتفعت اسعار الطلبيات الحيوية ارتفاعا هائلا . وارتفاعها يؤذي العائلات متعددة الابناء ، وذوات الدخل القليل والمتوسط . والتعويض التي تحصل عليه هذه العائلات ، وكثير منها لا يحصل على اي تعويض ، لا يتفق بشكل مع الانكال وارتفاع الاسعار . كما ان مستوى الحياة يستمر في هبوط ‥ ولقد هبط مستوى حياة العاملين بأجرة في خلال العامين الاخيرين بنسبة ١٠٪ .

وان الغاء الاعانات لن يؤدي الى تعافي الاقتصاد المحلي ما دامت النفقات العسكرية تبلغ ثلث الانتاج القومي الخام . ومن يرد حل قضايا الاقتصاد المحلي حلا جذريا ، والخروج من الازمة الاقتصادية التي تطوقنا ، عليه ان يدعو الى تغيير جذري في سياسة الحكومة ، لتكون سياسة أكثر واقعية ، اي سياسة سلام تساعد على تقليص النفقات العسكرية ، وتؤدي الى تجديد العلاقات الدبلوماسية والتجارية مع دول آسيا وافريقيا والدول الاشتراكية ، الامر الذي يساعد على تطور الاقتصاد وازدهاره في الدولة . وهذه المشاريع الاقتصادية التي يجري بحثها الان في الحكومة وفي نقابة اصحاب الصناعة انما تؤدي الى انتقال الاعباء على جماهير الشعب والعاملين بأجرة ، والى الاضرار بمكاسب العاملين والى تأزم الوضع الاقتصادي .

واشار النائب ليفنبراون الى ما سببه تخفيض الاعانات من ارتفاع هائل في شهر تشرين الثاني الماضي ، ولا سيما في المواد الغذائية الرئيسية .

وحذر من مغبة « المشاريع الحكومية الاقتصادية » . وقال اذا استمرت هذه المشاريع على هذا المنوال واستمرت الحكومة في مساعدة اصحاب رؤوس الاموال والشركات ، فلن تحل مشاكل اقتصاد البلاد ، بل ستتضاعف ارباح الاحتكاريين في حين يهبط مستوى الكادحين . واشار الى ان البنوك حصدت من الارباح ما يساوي ٥٠ مليار ليرة في سنة ١٩٧٣ . اما في سنة ١٩٧٤ فارتفعت الارباح الى ٨٢،٥ مليار ليرة ، اي ٦٠٪ في سنة واحدة . وبلغ ما ربحته مجموعة بنك لئومي في سنة ١٩٧٤ مبلغ (١٤١) مليون ليرة بعد ما كان ربحها في ١٩٧٣ مبلغ (٨٢) مليونا ، وفي ١٩٧٢ بلغ (٥٢) مليونا . وهذه الارباح ارباح صافية وبعد خصم الضريبة عنها .

وبلغ ربح الصناعة الكيماوية ٤٥٪ من راس المال الموظف . وصناعة الورق ارتفع الربح من ١٦،١٠٤ مليون ليرة الى ٢٨،٢٨٨ مليون ليرة في سنة واحدة . وارباح شركة البحر الميت ازدادت خمسة أضعاف ، وبلغت ١٢٠ مليون ليرة مقابل ٣٦ مليون ليرة في سنة ١٩٧٤ . وارباح شركة « اتا » ارتفعت بنسبة ٨٠٪ وقفزت من ١٢،٩٨ مليونا في سنة ١٩٧٣ الى ٢٢،٠٦ مليون في عام ١٩٧٤ .

وخلص ابرهام ليفنبراون الى القول انه يتضح لنا الان بعد هذه الارقام من أين يمكن أن تنفذ الحكومة الاموال حتى لا تخفض الاعانات . كما يتضح ايضا ان جماهير الكادحين وابناء الشعب هي التي عانت من مشاريع الحكومة .

وتحدث ليفنبراون عن علاوة الاجور ، فقال ان ما يجري حولها هو مجرد مناورة وتضليل ، وما هو الا مسعى لتجميد الاجور . اذ يترك الامر لاصحاب العمل في تعيين قدرة الفرع الذي ينتسبون اليه على رفع الاجور ، أو عدمه . والمعروف ان هناك العديد من الوسائل « لاظهار » قلة ارباح مشروع ما ، ذلك لان هدف الصناعيين هو الغاء مكاسب الطبقة العاملة .

وفند ليفنبراون مطالب الصناعيين بالغاء الدفع عن اليوم الاول من ايام غياب العامل عن العمل ، والدفع اذا تغيب ثلاثة أيام ، ودفع ٥٠٪ من اجره فقط عن الايام الباقية ، بحجة تقليل التغيب عن العمل ‥‥ وقال اعتقد ان ذلك يزيد التغيب عن العمل فيغيب العمال اياما اكثر ليحصلوا لقاءها مبالغ اكبر .

وانتقد بشدة اقتراح توقيع اتفاقات العمل مرة كل اربع سنوات ، وجعل أيام العطلة ١٨ يوما بدلا من ٢٨ ، واقتراح الغاء العمل بموجب ساعات الصيف (٧ ساعات بدل من ٨) . وما يريد ان يتركه اصحاب العمل لانفسهم من حق في فصل العمال بغض النظر عن اقدميتهم . وفي الوقت نفسه يطالبون بسن قانون يمنع الاضراب .

واقترح باسم الكتلة الشيوعية زيادة الاعانات الحكومية للمواد الغذائية الاساسية كالحليب واللحوم والزيوت والسكر لتخفيض اسعارها .

كما اقترح تجديد مراقبة اسعار الاغذية الضرورية لمنع ارتفاع اسعارها .

وجاء في الاقتراح المطالبة بعدم بيع المشاريع العمومية والحكومية الى اصحاب رؤوس الاموال المحليين والاجانب ، بدون موافقة الكنيست ومصادقتها .

واقترح النائب ليفنبراون باسم الكتلة الشيوعية ان تقرر الكنيست الغاء القوانين التي تعطي التسهيلات لاصحاب رؤوس الاموال وتعفيهم من ضريبة الدخل ، ويضمنهم الشركات والمشاريع .

واقترح ايضا ان تلزم الكنيست الحكومة باتخاذ الاجراءات الفعلية للانفصال عن ارتباطها بالرأسمال الامريكي ، ولايجاد سبل للعلاقات التجارية مع دول اخرى على أسس جديدة .

نوابنا يستجوبون

ليفنبراون يستجوب حول مقتل الشاب العربي في قرية شمونه

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ على اثر الحادث المؤسف الذي وقع في قرية شمونه وأودى بحياة الشاب عاطف ابو سالم (١٨ سنة) ، وجرح فيه زميله شكيب ابو صالح (٢٠ سنة) وكلاهما من قرية مجدل شمس السورية المحتلة ، وجه النائب أ. ليفنبراون استجوابا الى وزير الشرطة سأله فيه عن الاحتياطات المتخذة في القرية التي جرى فيها الحادث . وهل توجد فرق للحراسة من الشرطة والدفاع المدني ولا سيما حول دور السينما ، ولا سيما ساعة خروج الناس من العرض ؟ وبشكل خاص سئل عن سينما «الحرمون» وحراستها ، وهي الدار التي وقع عندها الحادث ، واذا كان هناك أفراد من الشرطة أو الحرس المدني فلماذا لم يمنعوا وقوع الحادث ؟

وسأل ليفنبراون عن مجريات التحقيق وعما أسفر . وما هي الاجراءات التي اتخذت لعدم تكرر أمثاله ؟

أوضاع قرية جبيرول

ووجه النائب أ. ليفنبراون الى وزير الداخلية استجوابا حول قرية جبيرول ، التي تردد اسمها في الصحف بشكل واسع ، على اثر ارتكاب غلام من ابناء القرية جريمة قتل لاعب كرة القدم في رحوبوت .

وتوضح الصحف في ما نشرته أوضاع القرية المزرية والفقر الذي يعانيه أهلوها . وجاء في استجواب النائب أسئلة منها هل تعرف وزارة الداخلية عن أوضاع هذه القرية ، وماذا تعلت لتطويرها ؟ وما هو عدد المدارس الابتدائية وفوق الابتدائية فيها ؟ واذا كانت فيها نواد للشبيبة ، أو دور سينما ‥‥ وما هي برامج الوزارة لتحسين الوضع ؟

منظمة الجنود المسرحين في المغار تدعو الى الدفاع عن اراضي القرية

المغار ـ لمراسلنا ـ دعت منظمة الجنود المسرحين في المغار ، في بيان وزعه اعضاؤها على الاهالي ، الى مقاومة قرار دائرة اراضي اسرائيل مصادرة ٦،٠٥ دونمات من اراضي القرية التي كانت مسجلة ، فيما مضى، باسم المندوب السامي البريطاني نيابة عن اهل القرية لعدم وجود هيئة قانونية تمثل القرية في ذلك الوقت .

وكان مدير دائرة تسجيل الاراضي في الناصرة قد أعلم المجلس المحلي في المغار ، بواسطة رسالة خطية ، في ١٠—٣—٧٥ بقرار تسجيل ٦،٠٥ دونمات من اراضي القرية ، مفصلة حسب القسيمة والبلوك ، على اسم دولة اسرائيل .

واعترض المجلس المحلي في حينه على هذا القرار لدى مدير تسوية الاراضي في القدس ، الا ان الاعتراض رفض . فاستأنف المجلس المحلي الدعوى أمام المحكمة المركزية في الناصرة ، ولا تزال القضية قيد البحث .

ويصر بيان منظمة الجنود المسرحين على حق أهالي القرية بهذه الارض ، خصوصا بعد وجود الهيئة القانونية في القرية (المجلس المحلي) التي يحق لها التصرف بالارض واستملاكها . ويقول :

« بغض النظر عن قرار المحكمة فاننا نحن أهالي المغار متمسكون بارضنا التي نملكها قبل قيام الدولة بأجيال عديدة ، ولن نسمح لاحد بمصادرتها مهما يكن من أمر » .

ودعا البيان الى الوقوف بوحدة صف ضد هذا القرار المجحف . كما أعرب البيان عن استنكار منظمة الجنود المسرحين للقرار والمطالبة الحازمة بالغائه .

اعتقال شاب عربي درزي من دالية الكرمل

في أعقاب رسالة بعثها الى رئيس الحكومة يطالب فيها بالغاء الخدمة العسكرية القسرية ‥‥ شبان دالية الكرمل يطالبون باطلاق سراح صديقهم الشجاع

دالية الكرمل ـ لمراسلنا ـ قام عدد من شبان دالية الكرمل بتوجيه عريضة الى السلطات المسؤولة يطالبون فيها باطلاق سراح صديقهم الشجاع السيد صالح خليفة والغاء قانون الخدمة العسكرية المفروض عليهم .

وكانت السلطات قد اعتقلت السيد صالح خليفة (متزوج وأب لطفلة) في أعقاب رسالة وجهها الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع وجهات أخرى يطالب فيها باعفائه من الخدمة العسكرية القسرية والغاء قانون التجنيد الالزامي المفروض على شبان الطائفة العربية الدرزية .

وجاء في رسالته الى رئيس الحكومة: حضرتك لا تملك ان تطلب مني ان اكون صهيونيا وان أحارب من أجل أهداف تتعارض مع أهدافي .

ويتطرق صالح خليفة الى الجو العدائي الذي يواجه العربي في بلادنا فيقول في رسالته : « في كل صباح وفي كل مساء أسمع في كل مكان من البلاد من يهود البلاد ومن المهاجرين الجدد على السواء ، عبارة المديح « شغلة عربي » ، رغم انني لست شغلة عربي ، بل انا عربي كامل بروفيله الطبي ٩٧ ! » .

ويضيف : « اذا وجدت نفسي ملزما ، لا سمح الله ، بأن اضع على جسدي ثياب الجيش الاسرائيلي فسأشعر بأن عالمي كله قد انهار ، وسأشعر بكل كراهية العالم هابطة على ‥ فانا ، ببساطة ، لا استطيع خدمة سلطة تناقض مصالحي وتستولي على اراض محتلة تعود لابناء شعبي وتضطهدني كانسان » .

وبلهجة مليئة بالمرارة والعذاب يؤكد صالح خليفة انه يؤثر موت طفلته المحبوبة والوحيدة على الخدمة في الجيش الاسرائيلي .

ويؤكد السيد صالح خليفة انه وكثيرين من اصدقائه يطالبون رئيس الحكومة بطرح مشروع قرار في الكنيست يقضي بالغاء قانون الخدمة القسرية المفروض على العرب الدروز في البلاد .

ويعود صالح خليفة الى بداية فرض هذا القانون التعسفي فيؤكد ان رجال السلطة الاسرائيلية استعملوا بعض الشيوخ من الطائفة لفرض هذا القانون رغم ان هؤلاء الشيوخ لا يمثلون الطائفة الدرزية لا قانونا ولا شرعا .

وفد قائمة المعلمين التقدميين يحظى باستقبال حار في ربوع المانيا الديمقراطية

تل ابيب ـ غادر البلاد قبل اسبوع وفد عن قائمة التقدم في نقابة المعلمين في البلاد الى جمهورية المانيا الديمقراطية ، والوفد مؤلف من تسيبوره شاروني (طوبي) رئيس الوفد وعبد المنان شبيطة وانيسة جبران ومفيد صيداوي .

واستقبل الوفد لدى وصوله الى مطار برلين بحرارة ، وكان في استقباله مسؤولون في نقابة المعلمين ومسؤولون من اجهزة التعليم والثقافة في المانيا الديمقراطية .

وقام الوفد بزيارة مختلف المؤسسات التعليمية والثقافية والتربوية . ووضع اكاليل الزهور على قبور المناضلين ضد النازية ، وعلى نصب الجيش السوفييتي والجنود السوفييت الذين سقطوا في ميادين القتال على الاراضي الالمانية في اثناء الحرب العالمية الثانية ، وعلى نصب ضحايا معسكرات الاعتقال في ساكسن هاوزن . وقد تحول هذا المعسكر الى متحف تعرض فيه فظائع النازية مع فيلم يعرض باستمرار منها ، ويهرع اليه التلاميذ من مختلف انحاء المانيا الديمقراطية مع المعلمين يوميا ليسمعوا محاضرات عن فظائع النازية والهتلريين .

وتفقد الوفد عددا من رياض الاطفال والمدارس الابتدائية والعليا ودور المعلمين والمربيات ، وزار المعهد « البيداغوجي » حيث قابلهم رئيس الاكاديمية التربوية البروفسور جنتر وطاقم الاساتذة والمحاضرين .

وتحدثت رئيس الوفد تسيبوره شاروني (طوبي) عن مشكلات التعليم في اسرائيل ، ونضال كتلة التقدم لاجل برنامج تعليم غير شوفيني ولا يتعهد الاضطهاد وغمط حقوق الاجيال العربية الناشئة .

كما حدث المضيفون عن الحركة الثقافية والتعليمية في البلاد .

واجتمع الوفد مع الطلاب الالمان في احد نوادي الطلاب ، ودار بين الطلاب والوفد حديث ودي .

واحتفت نقابة المعلمين بالوفد وقابله رئيس نقابة المعلمين رويلك . كما اجتمع الوفد بنائب رئيس منظمة المعلمين العالمية التي تضم ٦٥ منظمة معلمين من انحاء العالم ، واجتمع مع محرر جريدة « معلمو العالم » .

وزار الوفد اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني وقابلهم رئيس قسم التربية والتعليم اوبرمن ونائبه ابل .

وتجول الوفد في العديد من المدن الالمانية ، وزار القرى الزراعية والمراكز الصناعية .

وكان الوفد في كل مكان يحل فيه يستقبل بتحية وتقدير .

الجامعة تقرر اعفاء الطلاب العرب الذي لا يريدون القيام بالحراسة لمسوغات الامن

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بحثت اللجنة المتفرعة عن لجنة المعارف والثقافة في الكنيست ، وهي برئاسة النائب ابرهام كاتس امر تجنيد الطلاب في الجامعات للحراسة ، وقررت أن الامر متعلق بصلاحيات الجامعة ، وعليها أن تقرر كيف تتصرف مع الطلاب الذين لا يريدون القيام بهذا الواجب لمسوغات تتعلق بالضمير.

وتوصلت اللجنة الى هذا القرار بعد محادثات طويلة مع مندوبي لجنة الطلاب العرب عبد الغني سليم وقطوم علي .

ولخص رئيس اللجنة أ. كاتس : ان الكنيست سنت قانون امنخولت بموجبه وزير المعارف والثقافة بوساطة مؤسسات التعليم ، ويضمنها الجامعة العبرية ، حق تطبيق الامن في حدودها. وليس للقانون اي وجهة سياسية او عسكرية ، ولذلك كان وزير المعارف مسؤولا مباشرا عنه ، وليس وزير الدفاع .

اما تطبيق القانون فيترك لمؤسسات التعليم والمسؤولين فيها عن هذا الموضوع .

واذا لم يتوفر قاسم مشترك بين موقف سلطات الجامعة ونقابة الطلاب ولجنة الطلاب العرب ، يحول الموضوع كما ينص القانون ، الى سلطات الجامعة .

ولقد طلب الطلاب العرب صياغة الاتفاقات بحيث تدخل فيه العبارة التالية : « جمهور الطلاب القاطنين في نزل الطلاب ملزم بحراسة النزل وفقا لقائمة دورية شهرية . أما الطلاب الذين يعوقهم عن ذلك مشاكل تتعلق بالضمير فلا يلزمون بالحراسة، وبدلا من ذلك يلزم عليهم القيام بأعمال الصيانة الطبية » .

وقال النائب بن اهرون للطلاب

— البقية على صفحة ٥ —

يهنئون شعب الناصرة وجبهته الديمقراطية بعيد انتصارهما

حيفا ـ لمحرر الاتحاد ـ استنفر فوز الشاعر ، عضو الكنيست توفيق زياد برئاسة بلدية الناصرة وانتصار الجبهة الدمقراطية في الانتخابات البلدية ، يوم الثلاثاء الماضي ـ ٩ كانون الاول ١٩٧٥ ، فرحة كبرى بين الجماهير العربية في المناطق المحتلة واسرائيل ، وبين القوى التقدمية اليهودية في اسرائيل ‥

واعربت الجماهير العربية واليهودية عن هذه الفرحة ببرقيات انهالت على الجبهة الدمقراطية في الناصرة وعلى رئيس بلدية الناصرة المنتخب توفيق زياد ـ ونشرت بعضها جريدة «الفجر» التي كانت من اوائل المهنئين باعلانها تحيتها في عددها الصادر في ١١ كانون الاول ١٩٧٥ .

ومن بين اوائل برقيات التحية والتهنئة بانتصار توفيق زياد والجبهة الدمقراطية برقيات كريم خلف رئيس بلدية رام الله ، وشخصيات الضفة الغربية وقطاع غزة الدكتور خليل البديري (القدس العربية المحتلة) والمحامي زهير الريس (غزة المحتلة) وبشير البرغوثي رئيس تحرير «الفجر» والشاعر عبد اللطيف عقل (نابلس المحتلة) والدكتور حيدر عبد الشافي (غزة المحتلة) والدكتور حاتم ابو غزالة وآخرون .

ومن البرقيات التي تلقاها توفيق زياد برقيات من رئيس بلدية نابلس الحاج معزوز المصري ، ورئيس بلدية غزة رشاد الشوا ومن حلمي حنون رئيس بلدية طولكرم ورئيس بلدية نابلس السابق حمدي كنعان ، ورئيس بلدية حلحول باسم المجلس المحلي ، ومحمود هية رئيس جمعية المقاصد الاسلامية في القدس ، ومن ريموندا وداود الطويل في رام الله ، واميل طوباس ـ رام الله ومحمود الشاويش ـ القدس .

وتلقى الرئيس توفيق زياد عشرات البرقيات من داخل البلاد ، منها تحية صبحي حمادة باسم جبهة وحدة شفا عمرو في البلدية ، واتحاد الاكاديميين في شفاعمرو ، ومن نسيم براخا ـ تل أبيب ـ ومن عاصم الخطيب سكرتير لجنة المبادرة الدرزية في الرامة وحاتم حلبي باسم لجنة المبادرة الدرزية في دالية الكرمل ، ومن اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، ومن الشعراء موشيه برزلاي ويبي من تل أبيب ويعقوب حجازي من عكا ، ومنيب مخول من البقيعة ، ومن يهودا اونغر رئيس تحرير جريدة « زو هديرخ » ، ومن طوني مقلشة من الناصرة .

برقيات من خارج البلاد

وبالاضافة الى ما نشرناه في العدد الماضي تلقى الرئيس توفيق زياد عشرات البرقيات من خارج البلاد منها تحية الحزب الشيوعي الايطالي والحزب الشيوعي البريطاني ، ومن رئيسي بلديتين شيوعيين في المانيا الغربية هما : اموند مور وفيتربونغ رئيسا بلدية كوبيورن وبيغلباخ . كما وصلت برقيات من الرفاق زاهي كركبي ـ براغ ، ايتل كلنجر ـ موسكو ومن عمر السعدي في برلين الشرقية ، ومن الطلاب الاسرائيليين في بلغاريا ، وفي كييف ، وفي لينينغراد .

وتلقى الرئيس زياد برقيات من الشاعر فوزي الاسمر في لندن ومن اوري ديفس ـ لندن ، ومن سامي شومر وحسقيل صالح من برلين الغربية، ومن طوني وريته خبيص في هولندا هذا بالاضافة الى الرسائل والمكالمات التلفونية التي يتلقاها اعضاء الجبهة الدمقراطية ورئيس البلدية .

كذلك بعثت ببرقيات هيئات وعائلات بكاملها منها جمعية انعاش الاسرة (في البيرة المحتلة) وآل فارس (من خاربونس المحتلة) وآل ناصر الدين (من القدس المحتلة) ومكتبة اليرموك للصحافة (في غزة المحتلة) ومكتب صلاح الدين للدعاية والنشر (في القدس العربية المحتلة) .

وفي الوقت ذاته بعثت قوى دمقراطية يهودية بتحياتها الى الجبهة الدمقراطية ومن بينها برقية جماعية وقعها موشيه ديمنسكي وكتوري باكر وتميم سلمان ويونا سلمان وعزرا الباهو والمحامية فيليتسيا لانجر والمحامي غازي كتير وانور صالح وناحوم افرايم (ومعهم المحامي صلاح بدارنة) .

ولا تزال البرقيات تصل من الطلاب الاسرائيليين في الدول الاشتراكية وكلها تهنيء الشاعر توفيق زياد والجبهة الدمقراطية ومن هذه البرقيات : برقيات من الطلاب الاسرائيليين في لايبزغ (المانيا الدمقراطية) وبراغ (تشيكوسلوفاكيا) ولينينغراد (الاتحاد السوفييتي) .

واعربت كافة هذه البرقيات والتحيات عن املها في أن تنجح الجبهة الدمقراطية في تحقيق الاماني التي علقتها عليها الجماهير التي منحتها الفوز الساحق .

اشراقة الصباح في الناصرة وفزع الوطاويط !

الى جبهة الناصرة الدمقراطية
الى شعب الناصرة
الى الرفيق توفيق زياد
نهنئكم على الانتصار الساحق الذي حققتموه في مدينة الناصرة لانتخابات البلدية ، ونتمنى لكم ولشعب الناصرة دوام التقدم والسير في مدينة الناصرة الى طريق التطوير والنجاح .

جبهة عبلين الدمقراطية

تحية الحزب الشيوعي الفرنسي على الفوز العظيم في الناصرة

تل أبيب ـ تلقى السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ماير فلنر ، برقية ، مساء يوم الاربعاء الماضي ، من السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي ، جورج مارشيه ، ضمنها تهنئة عاطرة لمناسبة فوز الجبهة في الناصرة جاء فيها ما يلي :

« تحياتنا الحارة جدا على النجاح العظيم الذي حققته قائمة الجبهة الدمقراطية ، برئاسة الرفيق توفيق زياد ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في الانتخابات البلدية في الناصرة . ان هذا الفوز هو برهان عظيم على شعبية سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعلى تاثيرها بين جماهير الشعب في بلادكم . ان نجاحكم في هزم القادة الرجعيين التوسعيين الاسرائيليين هو اسهام هام في تحقيق الحل السلمي للنزاع في الشرق الاوسط الذي هو في مصلحة شعب اسرائيل نفسه . وأنتهز هذه الفرصة لتعزيز تضامن الشيوعيين الفرنسيين مع نضالكم من اجل الانسحاب من المناطق التي جرى احتلالها في عام ١٩٦٧ ومن اجل الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني . وتفضلوا ، أيها الرفاق الاعزاء ، بقبول تحياتنا الرفاقية » .

جورج مارشيه

تهنئة

الى رئيس بلدية الناصرة
الرفيق المناضل توفيق زياد
الى اعضاء جبهة الناصرة الدمقراطية
الى شعب الناصرة البطل
تحيات الكفاح والتهنئات بهذا الفوز الساحق الذي صنعتم به وجه الناصرة الدمقراطي ، ونعتبره نصرا على طريق تحقيق آمال شعبنا .

باسم جبهة الرينة الدمقراطية
نائب رئيس المجلس المحلي
حسن محمود

باسم الكتلة الدمقراطية
رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي
اسعد يوسف
رئيس المجلس

بالامل والتفاؤل والتشجيع

نتقدم الى رفاقنا في الناصرة
والى جبهة الناصرة الديمقراطية
والى اهالي الناصرة
باحر التهاني بمناسبة نجاح الجبهة الديمقراطية في الانتخابات البلدية ، وبمناسبة انتخاب الرفيق توفيق زياد رئيسا للبلدية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة المثلث

تهنئة

جبهة عرابة الدمقراطية تهنيء شعب الناصرة بفوز جبهة الناصرة الدمقراطية والى امام

جبهة وحدة شفاعمرو تعارض نظام الحرف الجديد

شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ بتاريخ ٢٧—١١—٧٥ بحثت بلدية شفاعمرو في جلسة عادية نظام المهن والحرف واقرته بشكل تصل فيه زيادة الضرائب ، في بعض الحالات ، الى عشرة اضعاف .

وفي حينه وافق ممثل جبهة وحدة شفاعمرو على هذا النظام ، وقبل ذلك بأسبوع وافق عليه في جلسة اللجنة المالية . مع أن موافقته لم تكن مقررة سلفا او مدروسة .

وفي يوم الاثنين الماضي وزعت جبهة وحدة شفاعمرو بيانا على الجمهور أعلنت فيه ان موافقة عضو الجبهة كان خطأ ، لذلك فهو يقدم انتقادا ذاتيا منطلقا من موقف ثقة وايمان بضرورة تصليح الانسان خطأه عندما يكتشفه .

وقد كان هذا البيان بمثابة الشارة الضوء الاحمر امام كل من حاول توجيه سهام سامة ضد الجبهة متخذا من موقف ممثلها الخاطيء والذي اصلحه حالا سببا للدس والتزوير .

ودعت جبهة وحدة شفاعمرو في بيانها البلدية الى التراجع أيضا عن قرارها ودعت الائتلاف الى مطالبة الحكومة والوزارات المختصة بحقوق مواطني شفاعمرو .

هذا وأرسل ممثل الجبهة رسالة جريئة واضحة الى رئيس البلدية من اجل تعديل موقفه ومطالبا بالغاء ذلك القرار الخاص بالنظام . وفيما يلي نص الرسالة :

حضرة رئيس البلدية المحترم .

الموضوع : نظام الحرف والمهن

يودي أن أعلم حضرتكم بأن موافقتي على نظام الحرف والمهن الذي ووفق عليه في جلسة البلدية بتاريخ ٢٧—١١—٧٥ ، وقبل ذلك في جلسة اللجنة المالية بتاريخ ٢٠—١١—٧٥ ، كان خطأ ، وانني بهذه الرسالة أعلن عن معارضتي للنظام .

لقد تكون لدى انطباع بأن مطالبة حاكم اللواء بفرض هذا النظام ملزم للبلدية . وتبين لي الان انه غير ملزم . ومن جهة اخرى يستهجن تطبيق هذا النظام منذ ١—٤—٧٥ ، اي قبل بحث الموضوع وهو امر غريب لم انتبه له ، واعارضه الان بشدة .

لذلك جئت بكتابي هذا اعلن عن موقفي الصحيح واطلب اعادة البحث في هذا الموضوع .

صبحي حمادة ـ عضو البلدية

رقعة كمال القاسم « المشخترة »

كتبت صحيفة «الانباء» ، في الاسبوع الماضي ، ان « السيد كمال القاسم مستشار وزير التجارة والصناعة للشؤون العربية بعث باقتراح الى وزير المعارف والثقافة طلب فيه جعل يوم الخامس والعشرين من شهر نيسان ، كل عام (وهو اليوم الذي تصادف فيه زيارة مقام النبي شعيب) ، يوما دراسيا عن الدروز في مختلف المدارس اليهودية في اسرائيل » .

وزادت « الانباء » فكفتنا مؤونة التحليل ، وربطت اقتراح السيد القاسم هذا بمصرع الشاب الدرزي من مجدل شمس بأيدي زعران يهود من كريات شمونه .

هذه الشنشنة ليست غريبة علينا . اما ان تجيء في هذا الوقت فامر يدعو الى استخلاص نتائج كثيرة عما وصلت اليه سياسة الاضطهاد الرسمية ، وورطة الذين ربطوا انفسهم، دون تبصر ، بعجلتها .

فما الذي يدعو السيد القاسم الى تدريسه في ذلك اليوم ؟ ومن تراه يقترح ليقوم بمهمة التدريس ؟

بالطبع لن يقترح ، ما دام هو صاحب الفكرة ، ذلك المطلوب للجندية من دالية الكرمل الذي يرفض الخدمة في جيش ، يحتل ارض شعبه العربي . ولن يقترح احدا من فلاحي بيت جن الذين صودرت اراضيهم في « الخيط » ولا الجندي المسرح الذي هدموا بيته ، ولا احدا من مئات الجنود المسرحين من البقيعة والمغار وغيرهما الذين يشكون هضم حقوقهم وعدم توفير مساكن لهم ويرون أرضهم تصادر « على عينك يا تاجر » ، ولن يوصي بأحد من مواطني قرية كسرى الدرزية البطلة. وبالتأكيد لن يقترح احدا من الشعراء والمثقفين الدروز كسميح القاسم ونايف سليم ومحمد نفاع أو غيرهم من عشرات بل مئات المثقفين التقدميين .

وكأني به لن يجد الا نفسه ونفرا ضئيلا من أمثاله . وما عساهم قائلين ؟ ولعله يريد ان يقول لابناء الشعب اليهودي : « ان الدروز أبناء طيبون وفي منتهى الاخلاص للدولة . فلماذا لا تتكلون على حكومتكم النشيطة لتصفي اراضيهم « على السكت » ! وتدس لهم السم في الدسم ، فتشوشون المسيرة باعمال صبيانية لا لزوم لها ، ولا تزيد عن أن تعطي مجالا للقوى « غير الايجابية » ! في البلاد لتشوه صورة رباط الدم والمصير بين الدروز واليهود » .

اما الشيء الذي يتجاهله السيد القاسم فهو أن الذي بحاجة الى دروس ليس الطلاب اليهود عن الدروز ، وانما الحكومة وعملاؤها ، وليس يوما واحدا في السنة، بل على مدار السنة ، وكلما اقتضت الضرورة . وليس فقط عن حقوق الطائفة الدرزية بل عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية واحترام ارادة شعوب العالم بأسره ، التي تطالب حكومة اسرائيل بانهاء الاحتلال واعادة الحق الى اصحابه .

ولعل في الدرس الطازج الذي لقنته ناصرة الجليل لاصحاب سياسة الاضطهاد حافزا للمتعقلين في جهاز الدولة ، فيقولون للصقور : كفى ، شاطت الطبخة !

(ابو ابرهيم)

اعلان حصر ارث

تقدم لهذه المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا ، عريضة موقعة من قدس الاب الخوري عواد عودة كاهن طائفتنا في عبلين والسادة جودت نشاشيبي والياس ابراهيم اسعد تشعر بوفاة المرحوم فايز اسكندر حداد الحاج بتاريخ ٢١—١٠—١٩٧٥ في عبلين وانحصر ارثه في زوجته ليا ابراهيم نشاشيبي وباولاده منها وهم وليم واسكندر وانيسة واليس لاغير من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

عكا ١٠—١٢—١٩٧٥

الوكيل البطريركي في عكا
ورئيس المحكمة الكنائسية
ورئيس اساقفة عبر قيسارية
باكوبوس

زاويــة ريــاضية خــاصة في عــدد «الاتحــاد» القــادم !

اصدر وزير المعارف والثقـافة ، أهرون يدلين ، بصفته المشرف على الالعاب الرياضيه من قبل الحكومة ، أمرا يقضي بتأجيل مباريات دوري كرة القدم لهذا الاسبوع من يوم السبت الى يوم الثلاثاء الجاري (اليوم) ، وذلك بناء على طلب تقدمت به عائلة اللاعب الفقيد من فريق مكابي رحوبوت ، مردخاي كيند ، الذي لقي مصرعه يوم السبت الماضي (٦-١٢-٧٥) علـى ملعب كرة القدم متأثرا بجراحه من ضربة سكين تلقاها من أحد الزعران المهووسين .

وبناء عليه ، سننشر أخبار الدوري في زاوية خاصةمنعدد الجمعة القادم (١٩-١٢-٧٥) .

قراءة «صاحية» لنداوات حزب العمل «الواعية»

لا ندري عدد المواطنين في الناصرة الذين يقرأون «الانباء» خليفة «اليوم» اياها ..

ونشك في أن الكثيرين انتبهوا الى المربعات الدعائية التي نشرتها «الانباء» يوما بعد يوم قبيل انتخابات البلديـة في الناصرة ..

ولكننا نجزم ان اكثرية ابناء الناصرة وغيرها سيسرون لقراءة نموذجين من هذه المربعات صدرتا في تاريخين : ٧ و ٨ كانون الاول ١٩٧٥ ... في صحيفة «الانباء» اياها ....

... حجب ثقتي عن الشيوعيين

- لاننا لم نعرف من الشيوعيين سوى مزايدات كلامية ، كنا وما زلنـا اول ضحاياها .
- لاننا خبرنا الشيوعيين في بعض قرانـا المجـاورة ، حيث تسلموا الرئاسة فيها اكثر من مرة ، فجمدوا المشاريع ، واوقفوا حركة التقدم والبناء .
- بلدية الناصرة بحاجة لادارة شريفة تتعاون بشرف مـع المؤسسات في البلاد .
- لاننا في الناصرة بحاجة الى مدارس ومصانع ومعـامل وشوارع معبدة وحدائق ونواد .
- وهذه أمور لا تضمنها الا قوى عاملة بناءة — لا هم لها الا مصلحة البلدة وسكانها .

قل لهم لا — يـوم الانتخابات

دائرة النشر في حزب العمل

- لان الشيوعيين بعيدون بعد السماء عن الارض ، عـن مصالحنا اليومية .
- لان الشيوعيين لا تسيرهم قضايا وامور بلادهم — بل يسيرون حسب اهواء اسيادهم في موسكو والكرملين .
- لان الشيوعيين اناس انانيون انتهازيون — هــدفهم الربح ، المتاجرة والتلاعب بالامنا ومشاعرنا .
- نحن في الناصرة — بحاجة الى اناس يعيشــون قضايانا اليومية ، ابوابهم وقلوبهم مفتوحة لمعالجة قضايانـــا ومشاكلنا .
- الناصرة بحاجة لاناس سهروا على مصالحها ، ودابوا في السعي والعمل ، من أجل توفير كل الخير لبلدهم .

قل لهم لا — يـوم الانتخابات

دائرة النشر في حزب العمل

* * *

نتائج الانتخابات اظهرت مدى غربة هؤلاء الذين صاغوا هذه التهويمات وبعدهم عن مشاعر أبناء الناصرة ..

ولعل قراءة ما كتبه قيمو حزب العمـل في النـاصرة « الصاحية » ، اي بعد « سكرة المعركة » تقنعهم بمـدى «واقعيتهم» النابهة ! !

السينما عندما تقول لا

لا شك ان السينما العربية، التي تسيطر على غالبية افلامها شركات برجوازية احتكاريـــة وهدفها الفيلم التجاري ، تشهد في السنوات الاخيرة تحركا أو تململا ملحوظا في نوعية أفلام الرفض اذا صحت التسمية أو الافلام التي تقول لا . والمقصود هنا ليست أفلام رفض التقاليد والعادات والخروج عنهـا .. «كـورة» أفــلام الجنس والبوليسية وانما المقصـــودة أفلام الرفض السيـاسي التي تتخذ موقفا فكريا وثوريـــا محددا .. ضد التخلـــف السياسي والاستخـدام السيء للسلطة وامتهان حرية الانسان وكرامته وعواطفه .

بقلـم : بهجـت النصراوي

ولكن ، وللاسف الشديـــد ، لا تصلنا — في دور العرض السينمائية في بلادنا — أفلام كهذه الا صدفة .. حيث لا نشاهد في دور العرض من الافــلام العربية الا الافلام التجارية الرخيصة او افــلام العواطف « المهترئـــة » التجارية أيضا وبالطبع تستثنى مـــن هذه الافلام بضعة وصلتنا خلال الاعوام الاخيرة كفيلم « اريد حلا » لسعيـــد مرزوق وفاتن حمامة ، وفيلم « سفر برلـــك » لفيروز .. و « رد قلبي » لشكري سرحان وغيرها .. عـــلى قلتها .. هي افلام قالت « لا » بوضوح للسلطة .

وفي الواقع نحن بحاجة الى افــلام كهذه .. وافلام اخرى تزداد وضوحا وواقعية . خاصة وان منتجي الافلام التجارية يتبجحون مدافعين عن افلامهم بضرورة « خلق طابع خاص للفيلـــم العربي يختلف عن الفيلم الغربي ! » . هذا التبرير مرفوض بالطبـع .. لان الافلام البوليسية الغربية أخذت تروج في المؤسسات السينمائية العربية . بل وفي الافلام التلفزيونية — مسلسل «البقية تأتي» الذي يقدمه حاليا التلفزيـــون الاردني بعد ان قدم في التلفزيـــون المصري — . كما ان افـــلام الجنس والعنف المفرط هي استيراد غربي .

والذكر تصريحا لمخرج فيلم «العصفور» المصري — يوسف شاهين — وهو أحد مؤسسي الاتجاه السياسي الـواقعي في السينما العربية ، حينمـا قال : « لا بأس من أخذ بعض الشيء عن الاساليب السينمائية العالمية المتطورة .. بـــل ومن الضروري في بعض الاحيان الاخذ بهذه الاساليب وحتى الافكار اذا كانت تناسب واقعنا وتساهم في تطوير الفيلم العربي » .

واضيف ان الفيلم السياسي الغربي الذي يقول لا .. الذي يحمل طابعـا فكريا ثوريا .. لم يعـــرض بعد في غالبية دور العرض السينمائيـــــة العربية .. وهذا الامر يساعد ترويج وتسويق الافلام العربية التجـارية في العالم العربي ، مما يستدعي القيـام بنشاط مضـــاد لنشر هذه الافلام في الوسط العربي وخنق الافلام التجارية الرخيصة .

وفي هذا المجال كان لا بد للغيوريـــن على مصالح السينما العربية التي تؤدي رسالتها .. ان يأخذ كل منهم دوره .. نصدرت الابحاث ونشرت المقـــالات وأنتجت الافلام ولكنها بقيت قليلة .. مع ان ذلك لا يقلل من اهميتها .. بل يجعل كل مخلص لقضايا شعبه يزيدها دعما وبالتالي اهمية .

وقد صدر ، مؤخرا ، كتاب للناقد المصري التقدمي رؤوف توفيق بعنـوان « السينما عندما تقول لا » ، يتحـدث فيه عن عشرين فيلما متميزا من مختلف انحاء العالم ، تضمها ضمن مسار نقدي أراد به أن يؤكد ما جاء في مقدمة الكتاب حول الفيلم السياسي . ويقول رؤوف توفيق في هذه المقدمة عن السينمـــا السياسية :

« هي السينما التي تستطيع أن تقول لا .. للظلم والفســـاد والقهـــر والتسلط ... هـــي باختصـــار — السينما التي تمجد قيمة الانســـان .. وتؤكد على حقه في الحياة الشريفـــة الآمنة تؤكد تطلعه المشروعة في الحرية والعمل والحب والمستقبل » .

ويبدأ عرض الكتاب بفيلم « المدرعة بوتومكين » لفنان السينما العظيـــم ايزنشتاين .. وكان أول فيلم يقـــول « لا » في تاريخ السينما العالميـــــة (٢١-١٢-١٩٢٥) . ومن الافـــلام الاخرى التي عالجها الكاتب : «٤٥١ فهرنهيت» ، زد ، الاغتيال ، انهم يقتلون الجياد اليس كذلك ، البحث عن السعادة ، ماتي ، الذي يجب ان يموت ، انتهى التحقيق ، الملاعين ، روما فلليني ، المعلم الاول ، [illegible] القلوب ، الانسان ليس طائرا ، العار وغيرها .

واخيرا .. في يوم الجمعة القادم ٢١-١٢-٧٥ تصادف الذكـــرى الخمسون (يوبيل ذهبي) لاول فيلـم سياسي في تاريخ السينمـا العالمية . هذه الذكرى يجب أن تتحول الى عيد عالمي .. تحتفل بذكراه كل الشعوب والاوساط الفنية الحرة .. وللسينمـا العربية يجب أن يكون محفزا لنهضة فكرية ثورية تقضي على الاحتكاريــة والتجارية في الفيلم العربي .. ليؤدي رسالته الحقيقية في معايشة قضايـا الشعب العربي — وهي كثيرة — وخدمة مصالحه الحقيقية !

شكري سرحان في فيلم تقاسيم بطولتـــه مع ماجـــدة

تهنئـــــة

احر التهانـــي الى الجبهـة الديمقراطية والشاعر المناضل توفيق زيـاد .

وتهاني الحارة الـــى الاخ أمـين محمـــد علـي عضـو البلدية والى الامـام

سعيد محمد بركـة

شفاعمـرو

الجامعة تقـــرر اعفـــــاء — بقيــــة

العرب ان الحراسة في حرم الجامعة ليست عملا حربيا ولا عملا ناتجا عـــن الخلاف اليهودي العربي ولا تتعلـــق بالضمير ، وعلى الطلاب العـرب أن يكونوا متساوين بين متساويـــن في القوانين المرعية في دولة اسرائيـــل .

وقالت النائبة حايكا جروسمـــان للطلاب ، انهم لا يستطيعون خـــرق واجب الحراسة الذي يفرضه القانون. عليهم أن يقبلوا القانون ، وفي اطاره عليهم ان يجدوا حل مسالة الحراسة في نص آخر .

ولم يقبل الطالب عبد الغني سليم اقوال اعضاء الكنيست ، وقال ان في كل موضوع يتعلق بالامن يكون التصرف مع العرب تصرف المشتبه بهم . وما دام الخلاف في المنطقة قائما ، فـــلا مساواة بين المواطنين اليهود والعرب، ولذلك فليس هو ولا زملاؤه الطـــلاب مستعدين لتحمل مسؤولية الحراسة.

٢٠٠ عام على مسرح ال...

مســرح البولشــوي العريــــق

تصادف في مارس (آذار) عام ١٩٧٦ القـــادم الذكرى المئتـــان لتاسيس مسرح بولشوي . ولدى افتتاح هذا الموسم سيشاهـــد المتفرجون قاعة المسرح مجددة كما كانت اثر ترميمها بعد نشوب حريق فيها عام ١٨٥٦ . وقد كتبت « الصفحة الفنية الروسية » آنذاك في عددها الصادر في ٢٠ مايو (ايار) عـــام ١٨٥٧ : « تصوروا قاعـــة ضخمة من حيث ارتفاعهـــا وحجمها ، منسوجة من الذهب والارجوان والثلج واشعة الضوء » .

لقد وضـــــع المرممون السوفييت امام انفسهم مهمة اعادة منظر القاعة الى ما كانت عليه عام ١٨٥٦ تماما ، لكي يكونوا على حق اذ يضعون رقم «١٨٥٦» على ترميمهم الحالي ، فدرسوا كل ما كان في الارشيف من المعلومات عن المسرح وكذلك اللوحـــات الزيتية والمائية والرسوم التي صورت مسرح البولشوي وقاعته كمـا كانت حالتهمـــا في ذلك الوقت ، واعتمادا على المعطيـــــات الارشيفية ذاتها اعيـــد منظر ثريا القاعة الرئيسية والمصابيح الاخرى والاثاث .

وقد اصبحت قاعة المتفرجين بيضاء من جديد كما كـــانت سابقا ، واخـــذت الزخارف الذهبية التي صنعها الفنانون الروس ، تبرز عـلى هـــذا البياض بابهاء خاص .

وقـــد قال جافورونكوف ، رئيس مهندسي مســـرح بولشوي : لقد دهشنا تمامـا حين اكتشفنا تحت طبقات من الاصباغ القديمة ، مختلفـــة الالوان ، اللون الابيض الاصلي وبذلك علمنا ان قاعة مسرح بولشوي كانت بيضاء ومزدانة بالزخارف الذهبية .

ولاول مرة وضعت السقالات في قاعـــة مسرح بولشوي . وأعاد المرممون كل مـا يزين المسرح من الزخـارف البارزة والذهبية وكذلك لون القاعـة الابيض الاولي الذي اصبح خلفية جيلة لزخارف الذهبية بجمالها الرائع .

وتتدلى في سقف قاعة المسرح ثريا فريدة تزينها حوالي ١٣ الف قطعة من الكريستال ، ولم يسبق مطلقا ان تم فك هـــذه الثريا وترميمها . امـــا الآن فتحققت عمليـــــة تنظيف الكريستال الذي اصبح قاتما بمرور الزمن ، فاخذ يلمـع ويتلألأ من جديد .

كما تم ترميم ٧٦ مصباحا في القاعة .

وسيرتدي المسرح في ذكرى يوبيله حلة جديدة . فتصنع الآن ستائر جديدة للوجات . وصنعت عـاملات النسيج في مدينة بافلوفو — بوساد نسيجا خاصا لهذه الستائر اطلق عليه اسم « بولشوي تياتر» واحيت عــــاملات النسيج على ذلك القماش الرسوم التي كـــانت تحملها ستائر عـــام ١٨٥٦ ، وقد استعمل اكثر من الف متر من هذا النسيج لصنـــع الستائر .

وسيجدد اثاث المسرح كليا. فقد اعاد المرممون ، حتى الآن، جزءا من الاثاث الفريد المصنوع من اصنـــاف الخشب الثمينة واكتشفوا الكراسي التي يدل الختم الموجود عليها ، انهـــا صنعت في بطرسبورغ عـــام ١٧٧٦ ، اي في عام تاسيس المسرح .

اعــلان وراثــــة

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في النــاصــرة

تقدمت للمحكمة الكنائسيـــة الاورثوذكسية في الناصرة بضبطـــة موقعة من قدس الاب الخوري سمعان نصار كاهن طائفة الروم الاورثوذكس في الناصرة وبعض الوجهاء فيها تفيـد ان المرحوم راجي الياس شومر مـــن اورثوذكس الناصـــرة توفي ودفن في الناصرة بتاريخ ٢٦-٥-٧٥ عن ورثته وهم والدته بديعة عواد شومر وعـــن زوجته الكسندرا سليم ابو عطـــا واولاده المولوديـــن له منها وهم : جورج ، عايدة ، جوزفين ، فيوليـت وريمون وكلهم بالغون راشـــدون وموجودون في البلاد ويوسف البالـــغ الراشد والموجود في روسيا طالبـــا العلم ومن الوالدين القاصرين هالـــة وجميل وان لا وارث للمتوفى المذكـور راجي سوى من ذكر .

وتقدم طلب لهذه المحكمة مـــن الوالدة بديعة شومر والبنتين عايـدة وفيوليت وراجي شومر يعلن فيـــه تنحيهن مـــن ارث المرحـــوم راجي الياس شومر .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان .

رشاد خوري

سكرتير المحكمة

انتصــار الجبهــة الدمقراطية .. عقاب

דבר

نشرت « دافار » الافتتاحية صباح ١١ كانون الاول ١٩٧٥ عقبت فيها على انتصار الجبهة الدمقراطية (بلغتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)) فكتبت : ان عوامل محلية وقوميـــة اجتمعت لتحقيق نصر « ركاح » في الانتخابات البلدية .

محلي عاقب الناخبون تلك الاحزاب التي ادارت المدينة في السنوات الاخيرة بدون موهبة او نجاعة وعارضت بعناد اقامة ائتلاف مع «ركاح» مما أدى الى حل المجلس وتعيين لجنة لادارته . « ولكن العامل المحلي ثانوي فنجاح «ركاح» يعرب عن احتجاج الجيـــل الناشيء والاكاديميين اجتماعيا وقوميا بسبب اخفاق النظام في دمجهـم بنجـــاح في المجتمع الاسرائيلي . فقط أولئك الذين جهلوا التيارات السارية بين الاقلية اصيبوا بالمفاجأة » .

ودعت الصحيفة الحكومة وحزب العمل الى اعـــادة النظر في سياستهما ازاء العرب في اسرائيل واكدت ان التهديد بالويل والثبور اذا انتخبت «ركاح» كان له عكس الاثر المتوقع .

التصـــويت : احتجـــاج

הארץ

وفي اليوم ذاته اتفقت «هآرتس» مع «دافار» في ان النتائج لم تكن مفاجئة .. فركاح « منذ البداية دعت الى الاحتجـــاج على سياسة الحكومة في كافة الميادين : سياستها في ميدان العلاقات مع العالم العربي عبر الحدود الاسرائيلية وسياستها ازاء الاقلية العربية في البلاد » .

رؤيـــــة التغيير

THE JERUSALEM POST

وفي صبيحة اليوم ذاته ايضا خرجت «الجيروزلم بوست» بافتتاحية اعلنت فيها ان انتصار «ركاح» في النـــاصرة اشارة خطر حول نهوض الشعور القومي بين الاقلية العربية في اسرائيل ، هذا الشعور الذي طفا على السطح بعد حرب «الايام الستة» واشتد بعد «حرب يوم الغفران» !

ولكنها في الوقت ذاته حذرت من التطرف في تفسير نتائج الانتخابات او المغالاة في رد الفعل كما مال الى ذلك بعض الساسة ، فمثل ذلك يكون سخيفا مثله مثل تحذير شعب الناصرة الذي اطلقه بارعام وزير العمل وعوفر وزير الاسكان .

« وبدلا من جعل انتصار «ركاح» بعبعا يكون افيـــد التحقيق في شكاوى العرب في اسرائيل عامة والناصرة خاصة . فهناك كثيرون في المدينة يشعرون انهم يحرمون لا من المنافع (الامتيازات) التي تتمتع بها تل ابيب او صفد فحسب بل من المنافع التي تتمتع بها نابلس وبيت لحم » !!!

وامتدحت «الجيروزلم بوست» كلمـــات وزير الداخلية يوسف بورغ الرزينة ودعوة المستشار طوليدانو من اجل الاصلاحات .

في بلادنا

ميناء وخلفه عداء شعب بأسره

شاء شلومو افني رئيس دائرة بناء المستوطنات في وزارة الاسكان ان يصحح خطأ شائعا لدى الجمهور (على حد تعبيره) فقال ان مدينة « يميت » في مشارف رفح لن تكون مدينة زراعية . وحتى لايتبادر الى الذهن رأي خاطيء آخر يحسب ان سلطات الاحتلال ستكتفي بالشريحة الساحلية وتترك اراضي بدو سيناء وكروم اللوز لاصحابها ، سارع حضرته ليقول ان يميت ستكون مركزا اداريا وصناعيا للمستوطنات الزراعية القائمة حولها والتي ستقوم في المستقبل باذن سلطات الاحتلال .

وقال شلومو المذكور ان ٣٥٠ وحدة سكن قد تم بناؤها في يميت ، وذلك قبل الموعد المحدد سلفا لانجازها بعدة اشهر ، وانه قد بدأ الاعداد لبناء الف وحدة سكنية اخرى ، طبقا لقرارات الحكومة .

وهنا يلاحظ المرء الامر الذي تنفرد به اسرائيل من بين بلدان العالم قاطبة . فعادة يسبق قيام مدينة في بلد ما توفر مقومات اقتصادية معينة . اما في اسرائيل فيكفي ان تكون هنالك ارض عربية يراد الاستيلاء عليها او تهويدها للمباشرة باقامة مدينة يهودية . وتكون النتيجة انه بدلا من قيام مدينة صناعية تنشأ مدينة اصطناعية ، لا يبرر انفاق مئات ملايين الليرات في بنائها الا سياسة التهويد العقيمة .

وان المرء ليسأل ، في هذه الظروف الاقتصادية المرعبة في البلاد ، اية اسس اقتصادية تلك التي ستقوم عليها مدينة يميت ؟ في حين لم ينس الناس بعد انه منذ فترة وجيزة فقط فصل مئات العمال الدروز وغيرهم من ميناء حيفا الكبير « لقلة الاشغال » . وماذا ترى سيصدر او يستورد عن طريق ميناء يميت وليس خلفه الا رمال سيناء العربية وعداء شعب باسره ؟ ..

هذا من الناحية الاقتصادية .. اما من الناحية السياسية فالامر اخطر بكثير . لان كل مستوطنة تشاد على ارض عربية محتلة لن تزيد عن كونها موقد نزاع مسلح ان عاجلا او آجلا .

وبعد هذا يجد حكام بلادنا الجرأة لاتهام العالم باللاسامية وهيئة الامم المتحدة بالعداء لاسرائيل . وحبذا لو وجدوا في انفسهم الجرأة ليسلموا بواقع العصر الذي يقول سلام الشعوب يكون بنيلها حقوقها ، فيتجنبون بذلك مصير الواوي الذي ابتلع منجلا .

(مراقب)

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* الدكتور عفو وعروسه لودميلا في لينينغراد
بالزواج
جميع افراد العائلة والاصدقاء — ام الفحم

* الرفيق عفو ولودميلا في لينينغراد
بالزواج
الحزب والشبيبة — ام الفحم

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
صندوق بريد : ١٠٤
تلفون ٥١٢٩٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

لجنة المتابعة للدفاع عن الاراضي تتوجه الى الكنيست

مصادر رسمية تعلن عزم الحكومة على اصدار أوامر بمصادرة اراضي عربية في الجليل

حيفا — مكتب الاتحاد — ذكرت عدة مصادر اسرائيلية ان الحكومة تعتزم قريبا اصدار اوامر مصادرة اراضي لعرب في الجليل ، وفقا لمشروع التهويد . بعد ان كانت قد ارجأت اصدارها الى ما بعد انتخابات بلدية الناصرة .

وجاء من مراسلنا للشؤون المحلية ان لجنة المتابعة القطرية المنبثقة عن مؤتمر الدفاع عن الاراضي ، قد عقدت مؤخرا اجتماعا في قرية شفاعمرو ، في ديوان الكنيسة الانجيلية ، ترأسه القس شحادة شحادة واستمعت فيه الى تقرير من وفد رؤساء السلطات المحلية الذي قابل وزير الزراعة للاعتراض على مصادرة الاراضي . واتضح من اقوال اعضاء الوفد ورؤساء المجالس السادة مسعد قسيس — رئيس مجلس محلي معليا ، والسيد حنا مويس — رئيس مجلس محلي الرامة ، والسيد ابراهيم نمر — رئيس بلدية شفاعمرو والسيد محمد زيدان — رئيس مجلس محلي كفر منda .. اتضح ان الحكومة عازمة على تنفيذ مشاريع المصادرة .

واصدرت لجنة المتابعة بيانا جاء فيه انها قررت ارسال وفد كبير الى الكنيست للاحتجاج على مخططات مصادرة الارض في الجليل والنقب لاغراض التهويد التي لا تمت الى التطوير بصلة . كما قررت التوجه الى الامم المتحدة اذا لم يتخل حكام اسرائيل عن سياسة التمييز اللاحقة بالعرب في اسرائيل والتي تستهدف تشريدهم عن اراضيهم .

واعلنت اللجنة عن انشاء « صندوق الدفاع عن الارض » لتتمكن من متابعة نضالها وتنفيذ المهام الملقاة على عاتقها .

وعلم مراسلنا ان لجنة المتابعة قد وجهت رسائل الى رئاسة الكنيست ومختلف الكتل البرلمانية تطلب فيها تحديد موعد لمقابلة وفد عن اللجنة ممثلا عن اصحاب الارض ورؤساء السلطات المحلية وغيرهم .

كما وانتخبت لجنة المتابعة في اجتماعها الذي عقدته في اعقاب المؤتمر هيئة سكرتيرية مصغرة مؤلفة من الشيخ فرهود فرهود — الرامة ، القس شحادة شحادة — شفاعمرو ، عبد الرحيم الحاج يحيى — رئيس مجلس محلي الطيبة ، المحامي حنا نقارة — حيفا ، المحامي محمد ميعاري — حيفا ، مسعد قسيس — رئيس مجلس محلي معليا ، يوسف نسيب خير — رئيس مجلس محلي البقيعة ، المحامي حبيب ابو حلو — الرامة ، الدكتور سليم مخولي — كفر ياسيف وصليبا خميس — حيفا .

لجنة مزارعي الطيبة تعرض مطالب الفلاحين ونائب وزير الزراعة يطالب بانتخابها من جديد !

الطيبة — لمراسلنا — قابلت لجنة الفلاحين العرب في الطيبة بمقابلة نائب وزير الزراعة ، الشيخ جبر معدى ، لبحث الامور التي تهم الفلاحين العرب وتتعلق بتطور الزراعة في الوسط العربي ، وطرحت اللجنة المطالب التالية :

١ — زيادة كمية المياه المخصصة للري وتوزيعها بشكل عادل ، ومراقبة اسعار المياه ، ومعالجة شكاوى المزارعين بهذا الخصوص بجدية .

٢ — توفير القروض طويلة الامد للمزارعين .

٣ — اعطاء رخص زراعة تتفق مع احتياجات المزارعين ، مع الاخذ الظروف الموضوعية بعين الاعتبار . ففي السنة الماضية مثلا لم يسمح بزراعة اكثر من ١٠٠ دونم بندورة في قرية الطيبة التي يبلغ عدد سكانها ١٤ الف نسمة .

٤ — تشجيع الزراعة وتنويع المزروعات وخصوصا الصناعية منها .

٥ — توسيع مظلة التأمينات الزراعية بحيث تشمل جميع المحاصيل بما فيها الاشجار المثمرة كالزيتون التي لحق تلفا في الموسم الاخير .

٦ — تشجيع اقامة تعاونيات زراعية في الوسط العربي .

اما رد نائب الوزير على هذه المطالب فكان ادعاؤه ان تلك اللجنة غير رسمية وغير معترف بها . ولذلك يجب اجراء انتخابات للجنة جديدة باشراف قائمقام المنطقة ورئيس المجلس المحلي .

وعلم مراسلنا ان لجنة الفلاحين في الطيبة ستقوم بدعوة المزارعين من جديد لاجراء انتخابات لجنة جديدة ، لمتابعة مطالب الفلاحين العادلة .

اضرابات ومظاهرات — بقية

الذي اورثه السفاح الفاشي فرانكو الحكم قبل وفاته .

كذلك هي وقعت في اوضاع تصاعدت فيها الحركة النضالية من اجل تغيير نظام الحكم في اسبانيا .. واضطرت النظام الجديد — القديم الى اعادة اطلاق سراح الزعيم النقابي التقدمي كاماشيو الذي اعتقل في الاسبوع الماضي .

ولاحظت وكالات الانباء ان الملك كارلوس فقد فرصة ذهبية حين لم ينتهز فرصة وفاة فرانكو ليختار عناصر جديدة تؤلف الوزارة بل طلب من رئيس الوزراء في عهد فرانكو كارلوس ارياس نفارو ان يؤلفها واكد بذلك استمرارية نظام الاضطهاد والكبت الفاشي .

ونقلت انباء مدريد ان الوف العمال — وقدرت وكالات الانباء عددهم ب ٧٥ الفا — اضربوا يوم الجمعة الماضي في مختلف انحاء البلاد مطالبين بحقوقهم الاجتماعية ومن اجل الدمقراطية وانهاء العهد الفاشي .

الجبهة الديمقراطية — بقية

لتبرير فشل سياسة السلطة واحزابها ، سياسة الاضطهاد القومي التي انتهجت ضد الناصرة وبلديتها وضد السلطات المحلية العربية والسكان العرب في البلاد . هذه السياسة المسؤولة عن تخلف وشلل الخدمات العامة وتضييق الخناق على الناصرة والقرى العربية وعلى رأسها مصادرة الاراضي والتمييز في المنح الحكومية ومختلف مظاهر التمييز القومي الاخرى .

وبدلا من ان يعترف هؤلاء ، كما يتطلب العقل والمنطق وحقيقة الواقع ، بدلا من ان يعترفوا بفشل هذه السياسة ويعترفون بضرورة اجراء تغيير جذري فيها ، بما يضمن المساواة القومية للسكان العرب ، يواصل هؤلاء التخبط بنفس المسلة القديمة . ان الدعوة للتظاهر في الناصرة العليا غدا ، هو محاولة تحريض شعب على شعب آخر وبشكل خاص تحريض سكان الناصرة العليا على سكان الناصرة تحريضا قوميا الامر الذي يسيء الى العلاقات بين شعبي المدينتين وشعبي البلاد بشكل عام .

ومقابل هذا التحريض القومي تدعو جبهة الناصرة الديمقراطية الى تعميق روابط الاخوة والى عدم الانجرار وراء هذا الامر الاستفزازي وتدعو سكان الناصرة الى استقبال ومعاملة اخوانهم ، من سكان الناصرة العليا والزوار اليهود القادمين اليها ، معاملة احترام وبشكل طبيعي بما يليق وسمعة شعب الناصرة وتقاليده التي اشتهر فيها دائما .

هذا وكان السيد رايسق جرجورة المرشح الثاني في جبهة الناصرة الديمقراطية وعضو البلدية المنتخب اتصل بمركز اللجنة المذكورة متسائلا عن هذا التحريض الاعوج .

اهل الناصرة واعون

اما اهالي الناصرة ، الذين عرفوا كيف يردون على سياسة السلطة الاضطهادية خلال ٢٧ عاما ، برفع صوتهم وهاماتهم عاليا والتفاف مرشحي الجبهة ، للمجلس البلدي ورئاسته في الناصرة ، فانهم واعون لدوافع هذه الاستفزازات واهدافها .. وردهم لن يكون الا بزيادة تمسكهم بجبهتهم الديمقراطية وقادتها .. وبزيادة اواصر العلاقات الطيبة بينهم وبين اخوانهم الزائرين اليهود من الناصرة العليا وغيرها .

الامبريالية — بقية

انجولا .. ومع انها لم ترسل جنودا الى ذلك القطر لان القانون يمنع ذلك بدون تفويض ، الا انها ارسلت قوى « شبه عسكرية » التي لا يمنع القانون ارسالها ..

وفي الوقت ذاته كتبت « الايكونوميست » البريطانية ان تدخل نظام العنصرية في جنوب افريقيا في انجولا ، بارسال جنود نظاميين يحاربون الى جانب المتمردين ضد الحكومة الشرعية كان مغامرة .. وكان المفروض ان تنهار الحكومة بسرعة في لواندا .. اما وقد صمدت فالعون الافريقي الجنوبي يتحول الى قبلة موت للمتمردين بعد ان اكتشفت افريقيا امره .

والواضح ان القضية الجوهرية تدور حول مسؤولية الاتحاد السوفييتي وسائر القوى الشعبية والتقدمية في العالم عن دعم حكومة شرعية ازاء تآمر امبريالي — رجعي .. ولهذا فالموقف منها واضح ولن يمسه ابتزاز .. فالانسانية المتقدمة مسؤولة عن تأييد الشعوب في كفاحها من اجل حقها في تقرير مصيرها ونظام الحكم فيها .

بيرس — بقية

وانها تقيم علاقات حسنة مع رؤساء هذه السلطات . ويفهم من اقواله ان هذا الوضع هو الادارة المحلية التي تحاول اسرائيل اقامتها في المناطق المحتلة .

وقال بيرس ايضا انه حين يكون العرب مستعدين للسلام فامامهم اختياران : دولة فلسطينية — اردنية تقوم في الضفة الشرقية بدون الحاجة الى تجزئة « ارض اسرائيل » او اقامة اتحاد فدرالي يتمتع فيه العرب بحقوق متساوية !!

وذكرت الانباء ان محادثات بيرس في واشنطن تشمل فضلا عن صفقة السلاح التنسيق الاستراتيجي والدبلوماسي مع الولايات المتحدة عشية انعقاد مجلس الامن في ١٩٧٦/١/١٢ .

ويرى المراقبون ان احدى مهام بيرس هي الضغط على الولايات المتحدة لاعطاء حكام اسرائيل المزيد من الحرية في التحرك لمواجهة احداث لبنان وزيادة الضغط على سورية .

وكان استخدام المندوب الامريكي حق « الفيتو » في مجلس الامن ضد قرار ادانة اسرائيل على قصف مخيمات اللاجئين والمدن اللبنانية حافزا جديدا مشجعا لتشديد السعي من اجل الحصول على موافقة امريكا لتسخين الجو على الحدود الشمالية .

اتفاق — بقية

دول المنطقة في العيش في حدود آمنة ومعترف بها . وفي هذا الاطار اعرب الجانب الفرنسي عن استعداد فرنسا الاشتراك في ضمانات دولية تحفظ الامن في المنطقة .

هذا واتسمت زيارة الرئيس الفرنسي في مصر بمظاهر من الود والتفاهم اوحت برغبة الرئيس المصري في جعلها رصيدا سياسيا دوليا يخفف من عزلة مصر السادات على الصعيد العربي وتعثر علاقاته مع الولايات المتحدة التي حاولت ادوات الدعاية المصرية ابرازها في الوان زاهية بعد زيارة الرئيس السادات في الولايات المتحدة في الشهر الماضي .

وخلال هذه الزيارة ابرز السادات الصداقة « التقليدية » بين مصر وفرنسا منذ حفر قناة السويس .. وامتدح فرنسا التي فهمت منذ البداية دعوته تنويع مصادر الاسلحة .

والمتوقع ان يصدر ما وصفته الصحافة المصرية ببيان القاهرة الذي سيحدد مبادىء العلاقات ما بين القطرين وموقفهما في السياسة الدولية .

ولاحظ المراقبون السياسيون الغربيون ان السادات يريد عمليا وضع اتفاقه مع فرنسا ازاء معاهدة التعاون والصداقة بين مصر والاتحاد السوفييتي .. وذلك جريا وراء سياسة « الانفتاح » التي تتبلور في اضعاف التعاون والصداقة بين مصر والاتحاد السوفييتي مقابل تقوية علاقات التعاون مع الدول الرأسمالية وخصوصا دول اوروبا الغربية وفي مقدمتها فرنسا .

افتتاح — بقية

مغادرة لبنان حالا . وقالت في بيانات اصدرتها ان حياة رعاياها اصبحت في خطر اذا ما استمر تدهور الوضع في بيروت ومدن اخرى .

هذا واشارت الانباء الى ان وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام سيصل اليوم الى بيروت في محاولة جديدة للتوسط من اجل حل الازمة .

وتقول الانباء ان سيل المهاجرين من لبنان الى سورية والاردن لا يزال مستمرا ، وقد بلغ عدد هؤلاء الفارين من الحرب الاهلية حتى الان حوالي ١٠ بالمئة من عدد سكان لبنان البالغ ثلاثة ملايين نسمة .

وتأكدت من جديد خلال هذه الاحداث ان المعركة في لبنان ليست طائفية ، على الرغم من بعض الحوادث الهامشية التي يمكن ان ترسم هذا الانطباع ، بل اجتماعية سياسية تدور حول مستقبل هذا القطر العربي الذي تحاول الرجعية تحت ستار الطائفية والاقليمية (معاداة الفلسطينيين) جره الى الاطار الامبريالي الرجعي ..

ومن هنا كانت صعوبة تثبيت اتفاقات وقف القتال بحيث تخلق الظروف لاصلاحات اجتماعية سياسية تزيل مصادر الاحتراب والاصطدام المسلح وتضمن سلامة حركة المقاومة الفلسطينية التي تتآمر عليها الامبريالية وحكام اسرائيل والرجعية العربية — واللبنانية بشكل خاص .

الى أين ستقود — بقية

تشكل عائقا امام نشاط الوطنيين الروديسيين الذين كانوا يلتجئون الى المناطق الكثيفة بالغابات في موزمبيق . ولكن مع تحرر موزمبيق زال هذا العائق . هذا فضلا عن ان حكومة الرئيس سامورا ميشل في موزمبيق تعطف على الحركة الوطنية في روديسيا وتقدم لها مختلف العون .

في مثل هذه الظروف الجديدة وفي اوضاع هزيمة الامبريالية الامريكية في جنوب شرقي اسيا وجدت جنوب افريقيا ، الحليف الاكبر لنظام ايان سميث العنصري ، نفسها في وضع حرج . فاوعزت الى سميث ان يبدأ بالاتصال مع القادة الوطنيين لامتصاص النقمة على نظامه وعلى النظام العنصري في جنوب افريقيا .

وبدأت المحاولات الاولى في « لوساكا » عاصمة زامبيا في العام الماضي . غير انها لم تنجح . ثم جرت محاولة اخرى في ربيع هذا العام ولم تنجح ايضا . وفي الصيف الماضي عقدت محادثات مماثلة في قطار اعد خصيصا على جسر يقوم على شلالات فكتوريا على الحدود الروديسية .

غير ان الجناحين الرئيسيين في الحركة الروديسية الوطنية قاطعا محادثات الجسر ، التي اشترك فيها ان كومو وحده . وقد علل معارضو هذه المحادثات مقاطعتهم لها بان الحكومة العنصرية تستهدف من ورائها المماطلة والتسويف وتفسيخ الحركة الوطنية واجهاض الكفاح المسلح ، الذي ابتدأ يتطور فعلا . وان محادثات الجسر تجري تحت كنف جنوب افريقيا والرئيس الزامبي كينيث كاوندا المعروف بتهادنه مع النظام العنصري في جنوب افريقيا .

وكما كان متوقعا فشلت محادثات الجسر . وعاد ان كومو الى زامبيا . وشددت حكومة سميث قبضتها وقمعها لكفاح الشعب الروديسي .

ويامل ان كومو في المحادثات الحالية وفي سبيل اصلاح او ارغام حكومة سميث على اعطاء الشعب الروديسي حق المشاركة المتساوية في انتخاب مؤسسات الدولة المستقلة والحكومة ، اي صوتا لكل مواطن بغض النظر عن العنصر واللون . وهو ما تعارضه بشدة حكومة الاقلية . لان مثل هذه الانتخابات ستعني هزيمة حكومة الاقلية هزيمة ماحقة . كما يطالب ان كومو باقامة حكومة مصالحة يتمتع الافارقة فيها بالاكثرية .

وقد علق زعيم الحركة المعارضة في المجلس الوطني الافريقي (الروديسي) « موزيروا » ، على هذه المحادثات فقال انها لن تسفر عن اية نتائج ايجابية . كما انها لن تكون على جانب من الاهمية . ولن يحفل الشعب الروديسي بهما .

ويعتقد المراقبون ان المحادثات الروديسية الحالية ستعاني من صعوبات واضحة . فمالم تغير حكومة الاقلية موقفها وتتنازل عن تسلطها العنصري على الشعب الروديسي ، الذي يمقتها ، فان الوطنيين الروديسيين سيفشلون هذه المحادثات ويشددون ، بالمقابل ، حرب الانصار الوطنية . فهذه المحادثات اخر فرصة لحل القضية الروديسية سلميا . فالشعب الروديسي يصر على تصفية النظام العنصري ، نظام الاقلية .

ميزانية — بقية

ضريبة المشغلين وغير ذلك من التسهيلات في الضريبة .

وكما في الميزانيات السابقة فان حصة الاسد في الميزانية المقترحة ستكون من نصيب وزارة الدفاع . فميزانيتها ستلتهم ٦٠ في المئة من المجموع .

ولهذا فلن يزيد ما يبقى بعد خصم العجز المتوقع في الميزانية ، لميزانيات التطوير والاسكان والتعليم والصحة من ٢٠ بالمئة من الميزانية العامة ومن الواضح ان هذه نسبة هزيلة جدا ، وهي تعكس الكارثة الاقتصادية التي تدفع الحكومة ، بسياستها الاحتلالية ، البلاد اليها .

هذا ومن المتوقع ان يشتد الصراع والاحتراب بين الوزراء على العشرين بالمئة المذكورة والتي لن تسمن ولن تغني من جوع .

الناصرة تعيش عيد الاضحى بفرحة نصرها في الانتخابات البلدية

الناصرة — لمراسلنا الخاص — كانت بهجة عيد الاضحى في الناصرة مضاعفة ، وتبادل الاهلون المباركات مزدوجة : بالعيد وبفوز جبهة الناصرة الدمقراطية .

ولاتزال الناصرة تعيش بهجة فوز جبهة الناصرة الدمقراطية ورئيس بلديتها توفيق زياد ، وجماهير المهنئين تهرع بوفودها الى دار الرئيس ودور اعضاء المجلس من الجبهة الدمقراطية حاملة باقات الزهور والتهنئات الصادقة .

وتضم الوفود مختلف فئات الشعب من الشيب والشبان من العمال والمعلمين والمثقفين والادباء والشعراء ورجال الدين من مختلف الطوائف ، وممثلي النوادي والجمعيات والفرق الكشفية وموظفي البلدية وتجار البلد .

كما وفدت الى الناصرة للتهنئة وفود عربية ويهودية من القرى والمدن المختلفة تهنىء البلدية الجديدة وبينها رؤساء بلديات ومجالس محلية .

وكان الرئيس توفيق زياد ضيف شرف الاحتفال بعيد الاضحى المبارك الذي احياه فريق الكشافة الاسلامية يوم الجمعة ١٢—١٢ اول ايام العيد ، وضيف شرف الاحتفال الذي اقامه النادي الاسلامي في ثاني ايام العيد ، وقد استقبلت الالوف المحتشدة في الاحتفالين الرئيس توفيق زياد بالهتاف والحماس ، وقوطعت كلمته التي القاها بالتصفيق والهتاف . وقد اكد فيها على ان البلدية الجديدة ستولي المؤسسات الرياضية ونوادي الشباب الرياضية والفنية والثقافية اكبر عناية واهتمام ومساعدة .

وكالات الانباء العالمية والصحافة

وامتاز الاسبوع الماضي بما افردته الصحف الاسرائيلية ودور البث من تغطية لاخبار انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية ، والتعليق عليه .

وعلى الرغم من الروح المسمومة التي تميزت بها تلك المعالجات والاخبار ، نجد بينها من التحسر باللائمة على السلطات لاهمالها الناصرة خلال ٢٧ عاما من سلطة « المعراخ » وزله .

والجدير بالذكر ان الاذاعات العالمية ووكالات الانباء افاضت في الحديث عن نتائج انتخابات الناصرة . وادلى الرئيس واعضاء الجبهة الدمقراطية المنتخبون بعشرات الاحاديث في المقابلات التي اجرتها معهم وكالات الانباء العالمية ومراسلو الصحف المحلية والاجنبية . كما وفد الى الناصرة محررو البرامج التلفزيونية والمصورون من مختلف الاقطار الاوروبية ، لمقابلة الرئيس الجديد واعضاء المجلس .

واوفدت جريدة « له اوروبا » الايطالية مندوبا خاصا من روما ليتولى مقابلة الرئيس توفيق زياد واجراء محادثة صحفية معه .

تعزيات

تعازينا الحارة الى آل حمدي وآل خالد وانسبائهم واقربائهم بوفاة عميد العائلة علي حسين حمدي .

الحزب والشبيبة الشيوعية
شفاعمرو

شيعت جماهير كفرياسيف ، اول امس الاحد ، جثمان المأسوف على شبابها المرحومة ليا ديب جريس (شاهين) زوجة الرفيق فهيم جريس ، والتي وافتها المنية صبيحة امس الاول بعد مرض عضال .

ان اعضاء الحزب والكتلة والشبيبة وحركة النساء الديموقراطيات في كفرياسيف وابو سنان ، الذين هزهم المصاب ، ليتقدمون باحر التعازي الى زوج الفقيدة ، الرفيق فهيم جريس ، ووالدي الفقيدة واشقائها وعموم آل شاهين وجريس في كفرياسيف وابو سنان .

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحوم
منيب عزيز خوري
وذلك يوم السبت الموافق ٢٠/١٢/١٩٧٥ الساعة الثامنة والنصف صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .
فأهل الفقيد يدعون الاهل والاقارب والمعارف لمشاركتهم ويرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة لكل منهم .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

أيها الممرضون والممرضات قووا نضالكم بالتصويت (و)

تل ابيب — يتوجه اليوم (الثلاثاء ١٦—١٢) ، حوالى ١٣٥٠٠ ممرض وممرضة ، اصحاب حق الاقتراع لانتخاب ٢٥١ مقعدا في المؤتمر القطري الرابع والثلاثين لنقابة الممرضات والممرضين في الهستدروت . وتتنافس في هذه الانتخابات سبع قوائم هي : قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركح وشارتها (و) والمعراخ (امت) والمتدينين (ب) والقائمة غير المرتبطة (ج) وعمال الدولة (عه) وموكيد (قن) وحركة العمل المستقلة (ل ع) .

وقد اصدرت هذه القوائم بغالبيتها برامج تقليدية مليئة بالوعود الطنانة و« المشاريع » الخيالية التي لا تتعدى الكتابة على الورق بعد انقضاء يوم الانتخابات . وقد رد برنامج قائمة الحزب الشيوعي على هذه البرامج .. ببرنامج واقعي يعالج المصالح الحقيقية للممرضين والممرضات في البلاد . ومن هذا البرنامج :

— زيادة الاجور بنسبة ٢٥ ٪ ، وتحسين الشروط الاجتماعية واعادة الممرضات والممرضين المفصولين الى اماكن عملهم .

— الدفع مقابل الامتيازات الاجتماعية بما يعادل نسبة الغلاء الحقيقية .. مثل (ملابس ورسوم حضانة الاولاد في دور الحضانة وغيرها) .

— اقامة دور حضانة للاولاد قرب اماكن العمل .

— تحويل دفع رسوم الدورات التكميلية الى حساب المؤسسات مع الحفاظ على دفع المرتب كاملا .

— تخفيض ايام العمل للممرضات والممرضين في سن ٥٢ فما فوق بساعة واحدة . وجعل سن ٥٥ الحد الاقصى للتقاعد .

— زيادة ايام عطلة النقاهة السنوية للممرضين والممرضات .

— عدم تشغيل الممرضات والممرضين في اعمال مكتبية وغير مهنية اخرى .

— ايقاف استغلال طالبات مدارس التمريض للعمل اليومي باجر منخفض لمدة ثلاث سنوات .

هذا ويهيب بيان قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالممرضات والممرضين ، من اجل السلام وصحة جماهير الشعب ومن اجل تقوية نضال الممرضات والممرضين ان يقووا قائمتهم ، قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركح ، بان يصوتوا (و) .

هذا وسيجرى التصويت في اماكن العمل ومجالس العمال ، وعلى الناخبين ان يحضروا معهم بطاقات العضوية في الهستدروت يوم الانتخابات .

مقامات انتخابية

* صحت الناصرة بعد يوم ماطر ، على صبح رطيب وخبر عاطر ، وقد عمت الفرحة وتعالت الهتافات ، بفوز الجبهة الدمقراطية في الانتخابات ، على الرغم من شتى الضغوط والتهديدات ، التي استهدف الحكام بها امرا جد بسيط ، وهو تجنيب اهالي المدينة مشاكل التطوير والتخطيط .

* ولتحقيق هذا الامر يواصلون سياسة التضييق ، ويرمون الجبهة واعضاءها في البلدية بالعقوق ، لانها تنادي باصلاح الفساد وترميم العتيق ، وتوحد جماهير المدينة للمطالبة بكامل الحقوق ، هذه الامور التي منها صدور الظالمين تضيق ، وللرد على كل هذا التضليل والتهويل والزعيق ، سيعزز ابناء الناصرة جبهتهم على طول الطريق .

* اسقط الناصريون بالتصويت ، من عورة السلطة ورقة التوت ، وعلموا قادة حزب العمل والوزراء ، عقم سياسة الكبت ومرض الاوصياء ، والتمادي في التعصب القومي والاستعلاء ، واكدوا ان الحق بالخنوع لا ينال ، بل بوحدة الصف والصمود في النضال ، وقد ضربوا بوحدتهم مثلا يحتذى ، لكل جماعة تريد دفع الاذى .

(س . ق .)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — اللجنة المركزية — يفتتح اجتماعه القطري

(باشتراك اعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية ، ولجان المناطق ، وسكرتيرية اتحاد الشبيبة الشيوعية ، وهيئات تحرير صحف الحزب والعاملين الحزبيين في هيئات الهستدروت والنقابات) .

تحت شعار :

النضال لاجل السلام وحقوق العاملين

باجتماع احتفالي

الساعة الثامنة من مساء الجمعة ١٩ كانون الاول ١٩٧٥ في قاعة سينما ميرون — شارع الانبياء — حيفا

كلمة الافتتاح : **جمال موسى** سكرتير اللجنة المركزية

المحاضر : **ماير فلنر** — السكرتير العام

* **برنامج فني** *

ويستمر انعقاد المؤتمر باشتراك المدعوين فقط يوم السبت ٢٠ كانون الاول ١٩٧٥ في قاعة نادي الحزب في درج الموارنة ١٦ — حسب جدول الاعمال الاتي :

يهوشع ايرغه — سكرتير اللجنة المركزية يحاضر عن :

عمل الحزب بين جمهور العاملين

نقاش — وتلخيص

تصدر يوم الثلاثاء القادم :

على شرف انتصار جبهة الناصرة الديمقراطية في معركة بلدية الناصرة . ويتضمن الغد ايضا فيضا من المواد السياسية والاجتماعية والادبية والفنية .